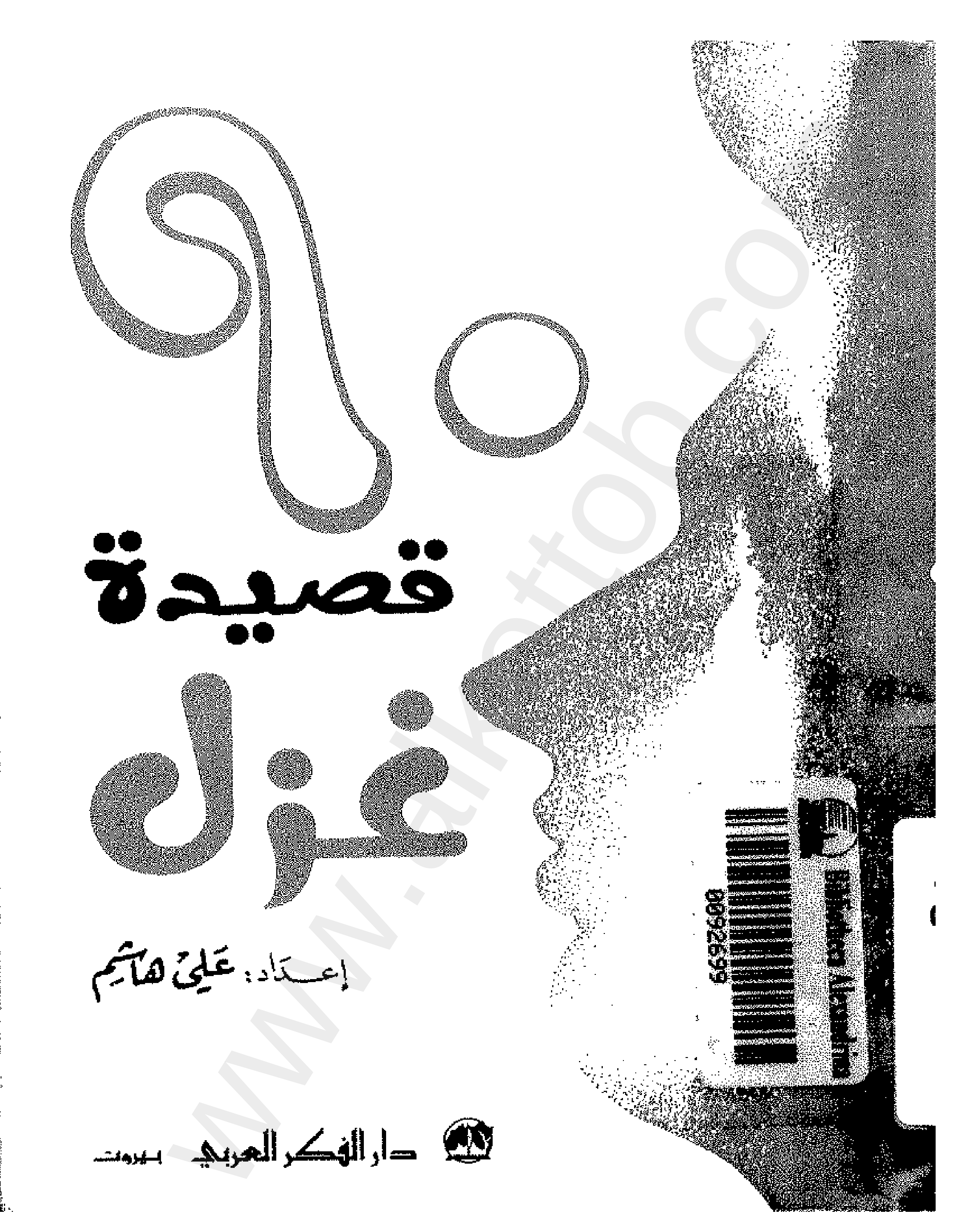
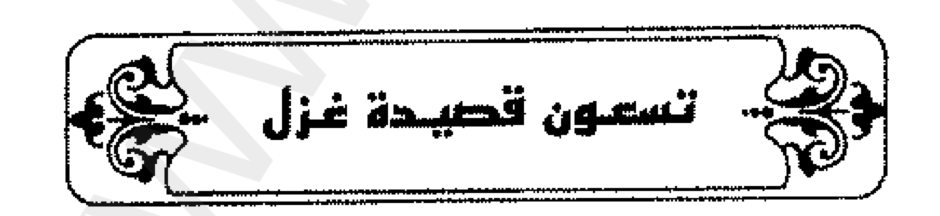


١٠٠ قصيدة غزل
إعداد: علي هاشم
دار الفكر العربي بيروت




تسعون قصيدة غزل




دار الفكر العربي

للطباعة والنشر

كورنيش المزرعة - تجاه غلوب بنك
هاتف: ٣١١٥٧٨-٢٠٢٤٨٧-٣١٠٤٢٦
ص.ب: ٤٦٩٩ أو ١٤/٥٤٩٠
تلكس: DAFKLR 23648 LE - بيروت، لبنان





الطبعة الاولى ١٩٨٨



# تسعون قصيدة غزل

إعداد
علي هاشم



دار الفكر العربي
بيروت



# الإهداء

إلى حبيبتي: مبلسمة جراحي، وموضع أنسي وأفراحي..

إلى من عشقت الجمال في حَوَر عينيها، وبهاء وجهها، وميس قدّها، وطواعية لسانها، وحسن مقولها، وقوة بيانها..

إلى مؤنستي حين ألجأ إلى صدرها، أبثها شكواي فتجدد الأمل في نفسي..

إلى محركة مجذاف مركبي الحالم في بحر الهوى..

إلى ملهمتي، وملاكي، راسمة الأحرف الأولى في عالم حبي الأزلي..

إلى حبيبتي، آي حبي وتقديري، أقدم هذا الكتاب: «تسعون قصيدة غزل».

١٩٨٨/٨/٢٨
علي هاشم



# المقدمة

الحب شعور طبيعي عند الإنسان، على اختلاف البيئات والأزمنة، لذا فإن الغزل هو المعْبَر الأصيل إلى جنة هذا الحب، حيث جعله أنشودة في قلب الأدب. . والإنسان منذ القديم، وبالفطرة، يتودّد للمرأة ويتقرّب منها، ويأنس بها، ويتشبّب، معبراً عن ذلك بخلجات قلبه، وألفاظه اللينة، ومعانيه الرقيقة، وتعابيره الجميلة، وتشابيهه المؤنسة. .

والحب كلام متداول بين محبَّيْن، تؤصله عواطف مشتركة، تختلف باختلاف الأشخاص والأحوال: فإذا كان الهجران والبعاد تحوّل الحب إلى ألم وشكوى، وإذا كان استدرار إرضاء المحبوب فإن الحب يصبح تذللاً واستعطافاً، وإذا أضفى على الشاعر جواً من الوصال العامر بالحبور والسرور، فإنه يصبح وصفاً للَذّات الهوى.

ومهما يكن من أمر فإن الغزل يبقى هو الغزل.. فيه تتلاقى روحان، ويتعانق قلبان، وتتعاظم مودات النساء، وتكثر الصبّوة إليهن..

نعم: إن الحب لغة الرجل إلى المرأة، وحديث القلب إلى القلب، وهو فن التحدث إلى المرأة بلغة اللوعة والإشتياق والحرقة، وما يتبع ذلك من انفعالات نفسية تتجاذب الشاعر بين وصال وصدّ، وقلق واستكانة، وأمل ويأس، وهذا هو النسيب.

أما إذا تحدث الشاعر عن المرأة وجمالها في الجسم والخُلق، وحلو الكلام ببراعة من التودّد والوصف فإن الحب ينقلب إلى التشبب..

وبعدُ، فها أنت مع روضة من رياض الحبّ، اخترنا فيها أروع القصائد الغزلية، وأحلى الشعر الرقيق الذي يدغدغ النفس فينعشها، لشعراء عديدين، إذ أخذنا من كل روض زهرة، وألفنا لك باقة جمعناها في «تسعين قصيدة غزل» فكانت فوّاحة العبير، تهز المشاعر، وترقص القلوب، وتأخذ بالألباب، وترضي خواطر الأحباب.

إن «تسعين قصيدة غزل» كتاب اختير من دواوين العرب في باب الشعر الغنائي وغرض الغزل بالذات، فعساه أن ينال استحساناً من القراء، وعساني أن أكون قد قدّمت لكل عاشق ملوَّع خير دواء.

١٩٨٨/٨/٢٨
علي هاشم



# ليلة

**صراع بين قلبين، في ليلة من الليالي، ينتهي بلقاء فضم فغفران..**

ولـيلة بـات مـن أهـوى ينـادمـنـي
مـا كـان أجمله عـنـدي وأجـمـلهـا
بـتنـا عـلى آيـة من حـسنـه عـجبٍ
كتـابـه من خـفـايـا الـخـلد أنـزلـهـا
إذا تـسـاءلـت عـمـا خـلف أسـطرهـا
رنـا إلـيّ بـعـيـنـيـه فـأوّلـهـا
مصـوّبـاً سـهـمـه مستشـرفـاً كـبـدي
مستهـدفـاً مـا يشـاء الفتـك مـقتلهـا
يـا للشهـيـدة لم تـعلم بـمصـرعـهـا
مـا كـان أظـلـم عـيـنـيـه وأجـهـلـهـا

حتى إذا لم يعد منها سوى رمقٍ
عدا على الرمق الباقي فجند لها
وصدّ عنها وخلاها وقد دِميت
في قبضة الموت غشاها وظلّلها
وحان من ليلة التوديع آخرها
وكان ذاك التلاقي الحلو أولها
ضممتها لجراحاتي التي سلفت
إلى قديم خطايا قد غفرت لها!.
«ابراهيم ناجي»

# أولي وفاء؟...

يخاطب ابن زيدون حبيبته ولّادة مشيراً إلى سعادته في ماضيه، وشقائه في حاضره..

يا ساري البرق غادِ القصر فاسقِ به
من كان صرف الهوى والودّ يسقينا
ويا نسيم الصَّبا بلّغ تحيّتنا
من لو على البعد حيّ كان يُحيينا
يا روضة طالما أجنت لواحظنا
ورداً جلاه الصِّبا غضاً ونسرينا
ويا حياة تملّينا بزهرتها
منىً ضروباً ولذّاتٍ أفانينا
ويا نعيماً رفلنا من غضارته
في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا

يا جنة الخلد أبدلنا بسلسلها
والكوثر العذب زقوماً وغسلينا
كأننا لم نبت والوصل ثالثنا
والسعد قد غضّ من أجفان واشينا
سرّان في خاطر الظلماء يكتمنا
حتى يكاد لسان الصّبح يفشينا
أما هواك فلم نعدل بمنهله
شرباً وإن كان يروينا فيظمينا
لم نجف أفق جمال أنت كوكبه
سالين عنه ولم نهجره قالينا
دومي على العهد، ما دمنا، محافظةً
فالحر من دان إنصافاً كما دينا
أولي وفاءً وإن لم تبذلي صلة
فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
عليك مني سلام الله ما بقيت
صبابة منك نخفيها فتخفينا

«ابن زيدون»

# قلبي يحدّثني

يوجه الشاعر كلامه إلى حبيبته طيب كلامه، وكثير لومه، ويظهر شدة غرامه، ونحول جسمه وتعذر طيب منامه.. ثم يناشدها اللقاء، وهذا ضرب من ضروب الوفاء، وهو الخل الوفي يخفي من حبه أضعاف ما يظهر..

قلبي يحدثني بأنك متلفي
روحي فداك عرفت أم لم تعرفِ
ما لي سوى روحي وباذل نفسه
في حب من يهواه ليس بمسرفِ
فلئن رضيت بها فقد أسعفتني
يا خيبة المسعى إذا لم تُسعفِ
يا مانعي طيب المنام ومانحي
ثوب السقام به ووجدي المتلفِ
عطفاً على رمقي وما أبقيت لي
من جسمي المضنى وقلبي المدنفِ

أهفو لأنفاس النسيم تعلةً
ولوجه من نقلت شذاه تشوّفي
فلعل نار جوانحي بهبوبها
أن تنطفي، وأود أن لا تنطفي
يا أهل ودّي أنتم أملي ومن
ناداكم يا أهل ودّي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا
كرماً فإني ذلك الخلّ الوفي
لا تحسبوني في الهوى متصنّعاً
كلفي بكم خلق بغير تكلّفِ
أخفيت حبكم فأخفاني أسىً
حتى ـ لعمري ـ كدت عنه أختفي
قل للعذول أطلت لومي طامعاً
إن الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى
فإذا عشقت فبعد ذلك عنّفِ

«ابن الفارض»

## وادي الأحباب

نفثات مصدور، وآلام محبّ يبكي على ماضيه السعيد بين أحبابه ومطيبي أيام شبابه . .

أيـا وادي الأحـبـاب سُـقّـيـت واديـاً
ولا زلـت مسقـيًّـا، وإن كـنـت خـالـيـا

فـلا تـنـسَ أطـلال الـدُّجَـيْـل ومـاءه
ولا نـخـلات الـديـر إن كنـت سـاقـيـا

ألا رُبَّ يـوم قـد لـبـسـت ظـلالـه
كمـا أغمـد القَيْن الحسـام اليمـانيـا

ولـم أنسَ قُـمْـريّ الـحـمـام عـشـيـةً
على فـرعهـا تـدعـو الحمـام البـواكيـا

إذا مـا جـرى حـاكـت ريـاض أزاهـر
جـوانبـه، وانصـاع في الأرض جـاريـا

وإن ثقبته العين لاقت قراره

تخال الحصى فيها نجوماً رواسيا

فيا لك شوقاً، بعدما كدت أرعوي،

وأهجر أسباب الهوى والتّصابيا

وأصبحت أرفو الشيب، وهو مرقّع

علي، وأخفي منه ما ليس خافيا

وقد كان يكسوني الشباب جناحه

فقد حاد عن رأسي وخلّف ماضياً

مضى فمضى طيب الحياة وأسخطت

خلائق دنيا كنت عنهن راضيا

«ابن المعتز»

## سجد الجمال

وأبو تمام الشاعر المعروف بشاعريته ومقامه في عالم الشعراء، هو بدوره، يبث ما في صدره من حب وما في قلبه من هيام متغزلاً بحبيبته، فمرة يصفها بأنها شمس مشرقة، ومرة يجعل منها قمراً يسجد الجمال لوجهه بارق شعور وأحلى عبارة..

شمس وجن تطلعت في قضيبِ
أسرت عينها بسحر القلوبِ

لو تحلّ القناع للشمس والبد
رِ ضياءً تقنّعا بغروبِ

أنا من لحظ وجنتيه جريح
أتداوى بعبرةٍ ونحيبِ

حِرَقُ الشوق والهوى يتصا
رخن على مشققات الجيوبِ

وقال:

قمر تبسم عن جمانٍ نابتِ
فظللت أرقبه بعين الباهتِ

ما زال يقصر كل حسن دونه
حتى تفاوت عن صفات الناعتِ

سجد الجمالُ لوجهه لمّا رأى
دهش العقولِ لحسنه المتفاوتِ

إني لأرجو أن أنال وصاله
بالعطف منه ورغم أنف الشامتِ

«أبو تمام»

# يا ليل الصّب

وها هي ذي القصيدة التي شاعت على ألسنة الناس تحفظوها لجماليّتها الأدبية، وقد عارضها كثير من الشعراء...

يا ليل الصّبُّ متى غده | أقيام الساعة موعدُهُ؟!
رقد السمّار فأرّقه | أسف للبين يردّدُهُ
فبكاه النجم ورقّ له | مما يرعاه ويرصدُهُ
كلف بغزال ذي هيفٍ | خوف الواشين يشرّدُهُ
نصبت عيناي له شركاً | في النّوم فعزّ تصيّدُهُ
صنم للفتنة منتصبٌ | أهواه ولا أتعبّدُهُ
صاحٍ والخمر جنى فمه | سكران اللحظ معربدُهُ
ينضو من مقلته سيفاً | وكأن نعاساً يغمدُهُ
فيريق دم العشاق به | والويل لمن يتقلّدُهُ
يا من جحدت عيناه دمي | وعلى خدّيه تورّدُهُ

خداك قد اعترفا بدمي فعلام جفونك تجحدُهُ!!
بالله هب المشتاق كرىً فلعلّ خيالك يسعدُهُ
يا أهلِ الشوق لنا شرق بالدمع يفيض موردُهُ
يهوى المشتاق لقاءكم وصروف الدهر تبعّدُهُ

«أبو الحسن الحصري القيرواني»

# صلوات في هيكل الحب

رغم كل أوجاعه الجسمانية والروحانية، فقد بقيت المرأة في نظر أبي القاسم الشابي عنواناً لجمال هذا الوجود!

عـذَبـةٌ أنتِ، كـالـطفـولة كـالأحـلامِ
كـاللحنِ كـالـصـبـاح الـجـديـدِ
كـالسماء الضحوكِ، كـالليلة القمـراءِ
كـالـوردِ، كـابـتـسـام الـولـيـدِ
يـا لـهـا مـن وداعـةٍ وجـمـالٍ
وشـبـابٍ مُـنَـعَّـمٍ أمـلودِ
يـا لـهـا من طـهـارةٍ تـبعثُ الـتـقـديسَ
فـي مـهـجـة الـشـقـيِّ الـعـنـيـدِ
يـا لـهـا رقَّـة تـكـادُ يـرفُ الـوردُ
مـنـهـا فـي الـصـخـرة الـجـلـمـودِ!

* * *

أيُّ شيءٍ تُراكِ، هل أنت قِسيسٌ
تهاوت بين الورى من جديدِ؟
لِتُعيذَ الشباب والفرح المعسولَ
للعالم التعيس العميدِ!
أم ملاك الفردوس جاءَ إلى الأرضِ
ليُحيي روحَ السَّلامِ العهيدِ!
انتِ.. ماأنتِ؟ أنتِ رسمٌ جميلٌ
عبقريٌّ من فَنِّ هذا الوجودِ
فيكِ ما فيه من غموضٍ وعُمقٍ
وجمالٍ مُقَدَّسٍ معبودِ!
أنتِ ما أنتِ؟ أنت فجرٌ من السِّحرِ
تجلَّى لقلبي المعمودِ..
كلَّما أبصَرتْكِ عيناي تمشينَ
بخطوٍ موقَّعٍ كالنشيدِ
خفقت روحي الكئيبةُ بالحُبِّ
وغنَّت كالبلبل الغرِّيدِ!

أنـتِ ينـشـودةَ الأنـاشـيـدِ، غـنَّـاكِ
إلٰـه الـغـنـاءِ، رَبُّ الـقـصـيـدِ
فـيـكِ شَبٌّ شبـابُ، وشَّمَـرُ السِّحـرُ
وشـذْوُ الـهـوى، وعـطرُ الـورودِ
وتـراءى الـجـمـالُ يـرقصُ رقـصـاً
قُـدسـيـاً عـلى أغـانـي الـوجـودِ
وتـهـادَت فـي أُفـق روحـك أوزانُ
الأغـانـي، ورِقَّـةُ الـتـغـريـدِ
فـتـمـايـلتِ فـي الـحـيـاةِ كـلحـنٍ
عـبقـريٍّ الـخـيـالِ، حـلـو النشـيـدِ:
خـطواتٌ سـكـرانـةٌ بـالأنـاشـيـد
وصـوتٌ كـرجـعِ نـايٍ بـعـيـدِ
وقِـوامٌ يـكـادُ يـنـطقُ بـالألـحـانِ
فـي كـل وقـفـةٍ وقـعـودِ
كُـلُّ شـيءٍ مـوقَّـعٌ فـيـكِ، حـتـى
لـفـتَـةُ الـجـيـدِ واهـتـزازُ الـنـهـودِ

* * *

أنتِ، أنتِ الحياةُ في قُدسها السامي

وفي سحرها الشجّي الفريدِ

أنتِ، أنتِ الحياةَ في رقّة الفجر

وفي رونق الربيع الوليدِ

أنتِ، أنتِ الحياة كُلّ أوانٍ

في رواءٍ من الشباب جديدِ

أنتِ، أنتِ الحياةَ فيكِ وفي عينيكِ

آياتَ سِحْرَها الممدودِ

أنتِ، دينا من الأناشيد والأحلامِ

والسّحر والخيال المديدِ

أنتِ فوق الخيالِ والشعر والفنِ

وفوق النُّهى وفوق الحدودِ

أنتِ قُدسي ومعبدي وصباحي

وربيعي ونشوتي وخلودي

أبو القاسم الشابي

## المغتسلة

لأبي نواس، الحسن بن هانيء أرق الأوصاف الغزلية، هو هنا يصف المغتسلة وقد راعها الرقيبُ فأسبلت جفونها فوق عيونها من حياء وخفر!

نَضَتْ عنها القميصَ لصَبِّ ماءٍ
فوردَّ خدَّها فوطُ الحياءِ
وقابلتِ النسيمَ، وقد تعرَّت
بمعتدلٍ أرقَ من الهواءِ
ومدَّت راحته كالسماءِ منها
إلى ماءٍ مُعَدٍّ في إناءٍ
فلما أن قضَت وطراً، وهمَّتْ
على عجلٍ لتأخذ بالرداءِ
رأت شخص الرقيب على التداني
فأسبَلَت الظلام على الضياءِ

فغاب الصبحَ منها تحت ليلٍ

وظلُّ الماءُ يقطرُ فوق ماءِ،

فسبحان الإله وقد براها

كأحسنِ ما يكون من النساءِ!

أبو نواس

# جفن ذابل

وحار الشاعر في وجنتين كالورد، وجفن ذابل، وقلب جذلان، وشوق يشعل دمه، فكانت هذه الأبيات:

مالي إذا قبلتُ يا ليلى دمي يشتعلُ
أحسُّ كل قبلةٍ فيّ فماً يُقبّلُ
سكران للنشوة في جسمي خطوٌ وأرجلُ
سكران هاتي الثغر يا ليلى نعبُّ، ننهلُ
نغيبُ، ملء الصدر تصفيق وحب أوّلُ

* * *

سكرتِ، جفن ذابل، وخاطر مسترسلُ
وحار في وجنتك الورد ورفّ الخجلُ
سكرتِ، سحر العيش لذات وقلب جذِلُ
لا تسأليني عن صباباتي، أنا لا أسألُ

بسميتِ فـافتـنٌ غـرامي واحتـواني الـثمـلُ
فـالشـوق فـي روحـي يـدٌ وأنـمـلٌ تـفـلفـلُ
وأنـت غبّ الـبَـوْحِ في فـكـري غـد مؤمـلُ.

«أحمد أبو سعد»

## الجرح الغضوب

إن الشاعر ليحتمل كل ضروب العنت والأسى في سبيل حبّه، إلاّ أن تثور كبرياؤه فيصبح جرحه متفجراً بالغضب الأنوف!

سماءُ القلبِ يُفزِعُها الجفاء
ونارُ الشوق يُضرِمُها الحياءُ
كأني في فضائك لا ألاقي
من التسهاد ما لقي الضياءُ
مروَّعةٌ خُطاي كطير حلمٍ
يهمُّ، وفي قوادمه إلتواءُ
فهل يسقي الحنين رمال حزنٍ
وهل يكسو محبتنا الوفاءُ
أمدُّ إلى حقولك ضوء عمرٍ
تخط به الصبابةُ ما تشاءُ

قد اشتعلت رؤاي بزيت جرحٍ

وسافر في قداستها السناءُ

أرى الأحلام تغزلني إبتساماً

إذا ما الكونُ غالبةُ البَكاءُ!

* * *

لقد رضي الفؤادُ بما تراهُ

نعيماً لا يراودُه شقاءُ

فأنت البوحُ أقرأه كتاباً

وأنت السرُّ تحفظه الدماءُ

رأنت الروح في جسد توالت

على هبواته القضُب الظماء

اراني في مدارك مثل نجم

تنفس في وضاءته المساءُ

أداري الصمت معتمراً بغيمٍ

من الأوهام ليس به رداءُ

كأني في دوالي الصحو فيضٌ

من الأنغام يعزفُه الرجاءُ!

* * *

أنِـرْني، مـا نعمَت، بكـأس وصـلٍ

فـليلُ الـنـاي يـرضـعُـه الـبـلاءُ

أتـقـسـو والـمـلاحـةُ آيُ عـطفٍ

تـرقـرق فـي طـلاوتـهـا الـصـفـاءُ؟

ثملتُ من الـضـنى، ورفـعتُ قـلبي

سـراجـاً لا يـظـلّلُه الـريـاءُ

فـإن يـكُـن الـوجـودُ رداءَ نـورٍ

فكيف النفسُ يفضحُـهـا العـراءُ؟

لـكم شـرقـت مُـنـاي بـغـيـر مـاءٍ

وأقـفـر في مـعـارجـهـا الـهـنـاءُ...

فـذرني لـلـهـواجس، إن جـرحـي

غـضـوبٌ لا يـضـعـضـعـهُ الـعـنـاءُ

أحمد بلحاج آية وأرهام



# الليالي البواقي

يحنّ الشاعر إلى الماضي، وتتفتّح جراحه، وتحتدم ذكرياته فإذا هو ثورة عارمة، وحب جارف، ونار تحت رماد، تكشفه أية نسمة تهبّ عليه فتحرك مشاعره، وتؤجج حبّه...

يـاحنيني إلى الليالي المواضي
وشفائي من الليالي البواقي
وإشتياقي إلى قديم من العهـ
ـد نعمنا فيه بطيب التلاقي
ذهبت نضرة الزمان وحالت
صفحة من غديره الرّقراق
وتغشّته كدرة ما عهدنا
ها ووجه الزمان في إشراق
حيث كنا، والليل ساجٍ، وللنّيـ
ـل خرير كهمسة العشّاق

ونسيم الصَّبا يمر على الأغـ
ـصان يلهو بذيلها الخفّاق
دبّ ما بيننا الملال، وما أذ
هب هذا الملال بالأشواق
وقصارى الغرام في قلب من تهـ
ـواه أن ينتهي إلى الإشفاق
أصبح القرب والبعاد سواءً
بعد أن كنت لا تطيق فراقي
ثم جازيتني على صدق حبي
بقليل من الوداد الباقي.

«أحمد رامي»

# هدأة الليل

ليل هادىء، وطيف حبيب. وشقراء مغناج، وشاعر مولهٌ. وقلب مجرّح... وحب وفي... في أحلى صورة، وأرصف عبارة، وأصفى خيال من شعر بدوي الجبل...

أرخصت للدمع جفني، ثم بساكره
في هدأة الليل طيف منك أعلاه
طيف بعيني كاسٍ من متارفه
لو لم أصنه، طغى وجدي فعرّاهُ
حمنا مع العطر ورّاداً على شفةٍ
فلم نَغَرْ منه، لكنّا أغرناهُ
في مقلتيك سماوات يهدهدها
من أشقر النور أصفاه، وأحلاهُ
ورنوة لكِ راح النجّم يرشفها
حتى ترنّح سكر في محيّاهُ

قلبي، وللشقرةالمغناج لهفته
ليْت الحنين الذي أضناه، أفناهُ
تضفّر الحور غاراً من مواجعه
وتستعير رؤاها من خطاياهُ
مدلّه فيك، ما فجر ونجمته؟!
مولّه فيكِ، ما قيس وليلاهُ؟!
سما بحسنك عن شكواه تكرمة
وراح يسمو عن الدنيا بشكواهُ
يحبّ قلبي خباياه ويعبدها
إذا تبرّأ قلب من خباياهُ
قلبي الذي نوّر الدّنيا بجذوته
أحلى من النور نعماه، وبؤساه
غِرٌّ، وأرفع ما فيه غرارته
وأنذل الحب ـ جلّ الحبّ ـ أدهاهُ!
لم يُرْدِهِ ألف جرح من فواجعه
حتى أصيب بسهمٍ منكِ أرادهُ.

أحمد سليمان الأحمد «بدوي الجبل»

## جارة الوادي

إنه يخاطب جارة الوادي، ويبثها نجواه ويصف هيامه وغرامه بها.. ولكن أحمد شوقي في قصيدته هذه يخرج عن المتعارف عليه في عالم الغراميات.. فهو يتغزل بجارة الوادي وهي زحلة عروس البقاع..

يا جارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الأحلام من ذكراكِ
مثّلت في الذكرى هواك وفي الكرى
والذكريات صدى السنين الحاكي
ولقد مررت على الرياض بربوةٍ
غنّاء كنت حيالها ألقاكِ
أذكرتِ هرولة الصبابة والهوى
لما خطرت يقبلان خطاكِ
لم أدرِ ما طيب العناق على الهوى
حتّى ترفّق ساعدي فطواكِ

وتـأودت أعـطاف بـانـك فـي يـدي

واحـمَّـر مـن خـفـريـهـمـا خـدّاكِ

ودخـلـت في لـيـلـين فـرعـك والـدجى

ولـثمـت كـالـصـبـح الـمـنَّـور فـاكِ

ووجـدت فـي كـنـه الـجـوانـح نـشـوة

مـن طـيـب فـيـك ومـن سـلاف لـمـاكِ

يـمشي إلـيـك الـلـحظ في الـديـبـاج أو

فـي الـعـاج مـن أي الـشـعـاب أتـاكِ

ضـمَّـت ذراعَـيْـهـا الـطـبـيـعـة رقّـةٌ

«صـنين والحـرمـون» فـاحـتـضـنـاكِ.

«أحمد شوقي»

## لحظ ونهد

وحسب الشاعر عزة أن قلبه لا يشيب وإن شاب شعره، وقلمه لا ينضب مداده لأنه يستمد من نفسه وفكره وشعوره.

ردّي تحية محموم من السهرِ
خلي الشقاب ولا تخشيْ من الخطرِ

كوني أرقّ العَذارى في تغنّجها
كوني مهذبة النهدين في السمر

أخشى إذا ارتجّ نهد في لفافته
أن أستعيد شباباً ذاب في عمري

فلا أكون ضماناً عند طلعته
وكيف يضمن مفتون يد القدرِ

أظنك الآن قد أمسيت مصغيةً
أظن حظي تحدّى روعة القمرِ

إنـي أعــاهــد أن أبــقــى عــلى حــذر
فــلا أعــكـر صـفـواً فــوق مــنـحـدرِ
قــومي إلى الـلـيــل نلقى فـوق منبـره
عـهـد الأحبـة حتى ســاعـة الـسـحِـر
وأفشي إلى الـفـجـر سـراً عن تـآلـفنـا
وأسـمعينـا عـلى حـبٍّ صــدى الـخـبـرِ
لـي فـوق صــدرك كـنـز لا يـفـسّـره
إلا لــقــاء شــفــاه فــي فــم عــطرِ
نـهـد ولـحظ ومــا بـيـن الـورود حـمى
صعب الشكيمـة لـم يخـضـع ولم يـذرِ
«أحمد مغنية»

# حوار مع القلب

**يخاطب الشاعر قلبه ويناجيه بصور شاعرية جميلة، تظهر نشوته حيناً، وألمه وأساه حيناً آخر..**

إنـي عـرفـتـك قـلبي كـلّمـا يـبـسـت
أطـراف جسمي على عـودي فـأنت طـري
تخضّـر في الجمر مـا هـذي النقـائض في
دنيـاك تجمـع بين الجـمـر والخَضَـر
كـالعـود في الـنـار عـطر في تـلهُّبـهـا
فـيـالـمـحـتـرق فـي نـاره، عَـطِرِ
وإذ يـلحّ عـليـك الـضّـرب يـتـحـفـنـا
تـرديـد نبضـك بـالأنـغـام كـالـوتـرِ
وقـد يـنـوح غـنـاء عـنـد مـنـتـبـهٍ
ويضحـك النّـوح حينـاً عند معتبـرِ

يا قلب هل خطر الإنصاف منك على
بالٍ فأنصفت ضعفاً غير مقتدرِ

تمضي نهارك جوّالاً على لعسَ
عند الشّفاه وطوافاً على على حَوَرِ

والليل تقضيه ركضاً خلف خادعة
من الطيوف وخلّاب من الصورِ

خلقت تركض لا تأوي إلى دعة
ولا تحط عصا الترّحال من سفرِ

تغزو وتحسب أن الغزو منتصر
وأنت منهزم في ثوب منتصرِ

أما سألت فراشاً عن تجاربه
مع اللهيب وما يرويه من خبرِ

نشوان يرقص فوق النار محترقاً
وبعض موت نعيمٌ عند منتحرِ

يا قلب أتعبتني ما تستريح له
فنحن ضدّان في وِردٍ وفي صدَرِ

أشجى وتسرقص نشــوانـاً وأكـتـم مـن

وجـدي فتبـديـه في وجهـي على الأثـرِ

وقــد أضـيق بـشـوبـي حـيـن أحـمـلـه

وقـتـاً وتحـمـل أثقـالاً مـدى العـمـرِ

«أحمد الوائلي»



## غرام شاعر

أحبّها وغرم بها؛ وكان لقاء، فسلام فكلام، فحديث غرام.. وأفاق بعدها فندم على ما قدّم لأنه لم يجدْ لدى حبيبته الوفاء، إذ كانت له كما للغير سواء بسواء.. وهو يريدها أن تكون مخلصة وفية لحبه ولقلبه دون سواه..

وإنـي لأسـتـحـيـي بـأنـي أحـبّـهـا
وأغـرم فـيـهـا وهـي بـالـغـيـر تـغـرمُ

وأخـجـل مـنـي أن أمـدّ بـراحـتـي
إلـى يـدهـا، كـيـمـا عـلـيـهـا أسـلّمُ

أأيـتـهـا الـكـفّ الـتـي قـد لـمـسـتـهـا
ومـن لـمـسـهـا كـفّـي غـدت تـتـألـمُ

نـدمـت عـلى مـا كـان بـالأمـس بـيـنـنـا
وكـل امـرىءٍ يـمـشـي مـع الـطـيـش يـنـدمُ

هـجـرتـك هـجـراً بـعـده لـسـت راجـعـاً
ولـم يـبـقَ إلا ذكـر كـنـت وكـنـتـمُ

الا ليت عيني ما رأت مثلما رأت
ويا ليتني عنه أصمّ وأبكمُ
وكيف أرى التقبيل منك محبباً
وغيري خديْك يعضّ ويلثمُ؟!
ألم تذكري بالله يوم سألتني
أحقٌّ أعدَّ الله ناراً تضرّمُ؟
أجيبك هذا اليوم عمّا سألته
لمن كان مثلينا أُعدت جهنّمُ
ذريني، فإن الود عندك لحظة
تقال ومعنى الحبّ فلس ودرهمُ
فمن يقبل الفعل الذميم بحقّه
فهذا امرؤ من فاعل الفعل الأمُ.

«اسكندر شلق»

## اصبحت معشوقاً

وإني لأرى في مخالفة حلف الشاعر مدى حبه وهيامه، ووجده، حيث هاجم بيتها ودخل خباءها حين نام أهلها..

سموت إليها بعدما نام أهلها
سمّو حبابِ الماء حالاً على حالِ
فقالت سباك الله إنك فاضحي
ألست ترى السّمار والناس أحوالي
فقلت يمين الله أبرح قاعداً
ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
حلفت لها بالله حلفة فاجرٍ
لَناموا وما إن من حديثٍ ولا صالي
فلمّا تنازعنا الحديث وأسمحت
هصرت بغصنٍ ذي شماريخ ميّالِ

وصرنا إلى الحسنى ورقّ كلامنا
ورضت فذلّت صعبةً أي إذلالِ
فأصبحت معشوقاً وأصبح بعلها
عليه القتام السّيء الظن والبالِ

«امرؤ القيس»

## نكهة
## العنب الشّهي

**يدخل الشاعر إلى الكرم فيتلذّذُ بعنبه الشهي.. لكن العنب عند الشاعر كان قُبلة والعريش كان شفة..**

في الأشرفية يوم جئتِ وجئتها
نفسي على شفتيك قد جمّعتها
ذقت الثمار ونكهة إن لم تكن
هي نكهة العنب الشهي فأختها
الكرم أورق يوم جئت عريشه
أروي عن الشّفة التي قبّلتها
وترنّح العُنقود يقطر لذّةً
لمّا انثنيت فقلت إني ذُقتها
ياقوتة حمراء غاصت في دمي
وشقيقة النعمان قد نُوّلتها

لولا نعومة مابها وحنوّ ما

بي في الهوى لَلَقِمْتُها وَلَلُكْتُها

ملساء مرّ بها اللسان فما درى

لولا تتبّع طعمها لأضعتها

وكأنما بخلت عليّ بلفظةٍ

وهناك في كتب العبير قرأتها

من مرقص الغزل ارتجلت قصيدتي

وبكل وادٍ للهوى ردّدتها!..

أفرغت من شمّ ومن ضمٍّ ومن

متعات ثغرك في الحروف وصفتها:

شعراً بأشهى الطعم من أشهى فمٍ

طابت قوافيه وأسعد بَخْتُها.

«أمين نخلة»

## ديوان شعر

يتوجه الشاعر في قصيدته إلى مستعيرات ديوان شعره.. فيخاطبهن من خلال مخاطبته ديوان شعره حتى أنه ليحسده ويتمنى لو أنه مكانه لأنه ينتقل من يد فاتنته إلى يد أخرى ومن صدر إلى آخر..

ديوان شعر ملؤه غزلُ
بين العذارى بات ينتقلُ
أنفاسي الحرّى تبيت على
صفحاته، والحب والأملُ
وستلتقي أنفاسهنّ بها
وترفّ في جنباته القبلُ
ديوان شعر ملؤه غزل
بين العذارى بات ينتقلُ

* * *

وإذا رأين النّوح والشكوى

كلٌّ تقول: من التي يهوى؟

وسترتمي نظراتهن على الـ

ـصفحات، بين سطوره، نشوى

ولسوف ترتج النهود أسىً

ويثيرها ما فيه من نجوى

ولربّما قرأته فاتنتي

فمضت تقول من التي يهوى؟

* * *

ديوان شعري، ربّ عذراءِ

أذكرتها بحبيبها النّائي

فتحسّسَتْ شفةً مقبّلةً

وشتيت أنفاسٍ وأصداءِ

فطوتك فوق نهودها بيدٍ

واسترسلت في شبه إغفاءِ

ديوان شعري، ربّ عذراءِ

أذكرتها بحبيبها النائي

* * *

يـا لـيتـني أصـبـحـت ديـواني
لأفـرّ مـن صـدر إلـى ثـانـي
قَـدْ بتَّ من حـسـدٍ أقـول لـه:
يـا لـيت من تـهـواك تـهـواني
ألـك الـكـؤوس ولـي ثُـمـالـتـهـا
ولـك الـخـلود؟ وإنـني فـانـي؟!
يـا لـيتني أصـبـحـت ديـواني
لأفـــرّ مـن صـدرٍ إلـى ثــانـي

* * *

ســأبـيت فـي نـوح وتـسـهـيـدِ
وتـبـيت تـحـت وسـائـد الـغـيـدِ
أولـست مـنـي؟ إنـنـي نَـكِـدُ
مـا بـال حـظك غـيـر منكـودِ؟
زاحـمـت قـلـبي فـي محـبـتـه
وخـرجـت منهـا غـيـر معـمـودِ
أأبـيـت فـي نـوح وتـسـهـيـدِ
وتـبـيـت تحـت وسـائـد الغـيـدِ؟!

«بدر شاكر السيّاب»



## العين باب القلب

ويختلف الحب باختلاف المحبوب. . ولذا فقد كان الحب الأمومي، والحب الغرامي، والحب الأخوي، وحب الأخلاء. . ومن هذا القبيل نرى البحتري وهو يمدح عبدالله بن دينار ـ كعادة غيره من الشعراء ـ قد بدأ قصيدته متغزلاً وكأنه يتشبب بحبيبته التي غرم بها قال:

رأى البرق مجتازاً فبات بلا لبِّ
وأصباه من ذكر البخيلة ما يصبي

وقد عاج في أطلالها غير ممسكٍ
لدمع ولا مصغٍ إلى عذل الركبِ

وكنت جديراً حين أعرف منزلاً
لآل سليمى أن يعنّفني صحبي

عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا
بها كلفاً إن الوداع على عتبِ

ولم أكتسب جرماً فتجزيني به

ولم اجترم ذنباً فتعتبت من ذنبِ

وبي ظمأ لا يملك الماء دفعه

إلى نهلة من ريقها الخصر العذبِ

تزودت منها نظرة لم تجد بها

وقد يؤخذ العلق الممنع بالغصبِ

وما كان حظ العين في ذاك مذهبي

ولكن رأيت العين باباً إلى القلب

أعيذك أن تمنى بشكوى صبابةٍ

وإن أكسبتنا منك عطفاً على الصّبِ

ويحزنني أن تعرفي الحب بالجوى

ولو نفعتنا فيك معرفة الحبِّ

أبيت على الخلان إلا تحنياً

يلين لهم عطفي ويحلو لهم شربي

«البحتري»

## الهوى والشباب

من قصائد بشارة الخوري - الأخطل الصغير - المشهورة، هذه القصيدة وفيها يذوب الشاعر رقة وحلاوة، وحباً وعشقاً وهياماً، فيكتب كلماته بمدادٍ من دمه، حتى ليرى الحياة ساعة من الحبيب ينام على راحتيه، وكأساً يُسقاه من لماه...

الهوى والشباب والأمل المنشود
توحي فتبعث الشعر حيّا
والهوى والشباب والأمل المنشود
ضاعت جميعها من يديّا

* * *

يشرب الكأس ذو الحجى ويبقّي
لغدٍ في قرارة الكأس شيّا
لم يكن لي غد فأفرغت كأسي
ثم حطّمتها على شفتيّا

* * *

أيها الخافق المعذّب يا قلبي
نَزَحَتْ الدموعَ من مقلتيّا
أَفَحَتْمٌ عليَّ إرسال دمعي
كلما لاح بارق في محيّا!

* * *

يا حبيبي لأجل عينيك ما ألقى
وما أوّل الوشاة عليا
أأنا العاشق الوحيد لتُلقى
تبعات الهوى على كتفيّا؟!

* * *

إسقني من لماك أشهى من الخمر
ونم ساعة على راحتيّا
أنا ماضٍ غداً مع الفجر فاسكب
نغمات الحنان في أذنيّا

* * *

بشارة عبدالله الخوري»
ـ الأخطل الصغير ـ

## أيّها الواشون!

و «البهاء زهير» يسرّر حبه الصافي لحبيب كملت أوصافه، ويعذل الواشين الذين ظلموه وما عرفوا سرّ حبه وما كان من سلوٍ وهوىً في قلبه..

أنا من تسمع عنه وترى
لا تكذّب في غرامي خبرا
لي حبيب كملت أوصافه
حقّ لي في حبه أن أُعذرا
حين أضحى حبه مشتهراً
رحت في الوجد به مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن
لا أرى مثل حبيبي لا أرى
أحور أصبحت فيه حائراً
أسمر أمسيت فيه أسمرا

وتـرانـي بـاكـيـاً مـكـتـئـبـاً

وتـراه ضـاحـكـاً مـسـتـبـشـرا

أيـهـا الـواشـون مـا أغـفـلكـم

لـو علمتم مـا جـرى فيما جـرى

قـد أذعـتـم عـن فـؤادي سـلوة

إن هـذا لـحـديـث مـفـتـرى

بـيـن قـلبي وسـلوّي والـهـوى

مثـل مـا بين الثـريـا والثـرى . .

«البها زهير»

## وكفاني الخيال!!

في كلامه لوعة حبيب مشوق، وفي شعره طموحات غرابية لأرض نجد موضع الأحباب، وموئل الغيّاب.. وإذا حدث اللقاء بينهما التقت الشام بنجد بقضّها وقضيضها، بشرها وحيوانها وحجرها.. لكنّ العفّة ظاهرة واضحة في شعره.. فهو يريد الخيال حتى لا يحرج في حرام، وكفى..

هل أعارت خيالك الريح ظهرا
فهو يغدو شهراً ويرتاح شهرا

زارني في دمشق من أرض نجدٍ
لك طيف سرى ففكّك أسرى

وأراد الخيال لثمني فصيّر
تِ لثامي دون المراشف سترا

واختلسنا ظباء نجد بأرض الشا
م بعد الرقاد بدراً فبدرا

فـاصــرفي الكـأس من رضـابـك عني

حــاش لــله أن · أرشـف خــمـرا

قـد كـفـانـي الـخـيـال مـنـك ولـو زر

تِ لأصـبـحـت مـثـل طـيـفـك ذكـرا

«التهامي»

## ذوبان الرّوح

وهذه قراءة جديدة من القراءات في كتب العشاق والمحبين، يقرأ الشاعر فيها أنشودة العمر على فم حبيبته فتنتعش روحه وتفيض أمانيه.

قبلّتها ورشفت من فيها
ما يسكر الدنيا ويرويها
وغفوت نشواناً على حلمٍ
يزهو بألوان الرؤى تيها
فقرأت في الرؤيا على فمها
أنشودة عمري قوافيها
جُنّ الهوى فرشفت مبسمها
وجنيت من فيها لآليها
الله هل ذابت على شفتي
روحي وهل فاضت أمانيها؟!

وقال :

سرق الشوق قبلة من لماها
غمر الرّوح عطرها وشذاها

روحها الياسمين والندّ والريـ
ـحان، والمسك والخيال مداها

قبلة تنعش الفؤاد ويروي
ظمأ النفس خطرها ونداها

قبلة تغمر النفوس جمالاً
رشفها الوصل والغرام صداها

«توفيق إبراهيم»

## حديث غرام

أبيات تحكي عن شيخ تقدم به السن وكان يحب فتاة ملأت صحيفة شبابه بالغزل والصفاء، فأضرب عن الغرام حيث يبس العود وجفّ الضَّرع . . لكنّ الشاعر يخالفه في ذلك، وهذا ما نراه في الأبيات:

صبوة تنقضي مع الأيام
وفؤاد يسلو حديث غرامِ
ودموع من الصبابة يرقيها مرور السنين والأعوامِ
ألفَ الحبَّ ناشئاً فلماذا
لا يراعي للحبّ حقّ الذمامِ
مطرق لا الفؤاد منه كليم
من هواه ولا الدموع هوامي
وإلى جنبه الفتاة التي كا
بد في حبها ضروب السقامِ

جفّ منهــا مــاء الصِّبــا فــاسـتحــالت

نـضــرة الحسن في الخــدود الــوســام

وتــوارت تــلك الــمــحــاسن كــالــبــد

رتوارى فـي جـمــالــه فـي الـغــمــام

أتــراه وقــد ألـــــــم بـــه الـكـــبـــ

ـر تـــنـــاســـى لـــذاذة الأحــلام!؟

أم لأن الـغـرام شـاب فـأضـحـى

مـعـرضـاً لـلـسـهـاد والآلام!؟

أم لأن الأيـام قـد أهّـلـتـه

فـي تـجـاريـبـهـا لأسـنـى مـقـام!؟

فـرأى الـحـب والـصـبـابـة والآ

لام مـجـمـوعـة[1] مـن الأوهـام

ورأى صـفـحـة من الـحـزن تـشـجـي

فـطـواهـا عـنـه بـغـيـر إهـتـمـام

نـزوات الـشـبـاب والـحـلـم الـطـا

ئش مـحـظـورة عـلـى ذي إحـتـرام

هـب تـنـاسـى غـرامـه فـلـمـاذا

يـتـصـابـى لـسـالـف الأيـام؟

ولماذا يبدو الوجوم عليه
عند ذكر الحقول والآرام؟
أوليست تلك البقايا من الحز
ن دليلاً على بقايا غرام!.

«الشيخ جاسم الخاقاني»



## حي المنازل

وها هو جرير، الشاعر المعروف بهجائه المرير،
يحب ويبارك الأحباب، ويتغزّل بالغادات الحسان..
وعلى حدّ قوله: لا حياة لمن قتلته سهام العيون الجميلة.

حيّ المنازل، إذ لا نبتغي بدلاً
بالدار داراً ولا الجيران جيرانا
لو تعلمين الذي نلقى أويت لنا
أو تسمعين إلى ذي العرش شكوانا
يا ليت ذا القلب لاقى من يعلّله
أو ساقياً، فسقاه اليوم سلوانا
لا بارك الله في الدنيا إذا إنقطعت
أسباب دنياك من أسباب دنيانا
كيف التلاقي؟ ولا بالقيظ محضركم
منّا قريباً، ولا مبداك مبدانا

إن العيون التي في طرفها حَوَرٌ

قتلننا، ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به

وهنّ أضعف خلق الله إنسانا

يا حبذا جبل الريّان من جبل

وحبذا ساكن الريّان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية

تأتيك من قبل الريّان أحياناً

أزمان يدعونني الشيطان من غزلي

وكنّ يهويْنني إذ كنت شيطانا

«جرير»

## ناعس الطّرف

والخيال عند الشاعر يتجلى أكثر منه في الحقيقة، إذ نرى في الخيال الراقي روعة من نسمات الحقيقة. وهذا ما نراه في الأبيات التالية عند الجعبري.

ناعس الطّرف كحيل المقلِ
رقّ في وصف حلاه غزلي
رقّ يا منية قلبي كرماً
فعذولي من نحولي رقّ لي
يا خليّ البال دعني لا تلم
لا تلمني في هواه يا خلي
أنا عن محبوب قلبي لم أحل
لا ولا أصغي لقول العُذّلِ
يا أهيل الحيّ رقّوا وارحموا
مغرماً أضحى قتيل المُقلِ

أنـا مـأسـور ودمـعـي مـطلق

في هـوى الـظبي الـغـريـر الأكـحـلِ

فـي سـويـدا الـقـلـب أضـحـى نـازلاً

مـا خـلا مـنـه ولـم يـرتـحـلِ

غـارب الأغـصـان لـمـا أن بـدا

واخـتـفى بـدر الـدجى مـن خـجـلِ

بـعـيـون فـاتـكـات قـد رمـت

لـسـهـام فـاصـابـت مـقـلي

قـدّه الـعـسّـال مـا أرشـقـه

ولـمـاه قـد حـوى مـن عـسـلِ

كـم حـوى فـي ثـغـره مـن دررٍ

ولـكـم بـالـريـق أشـفـى غـللي

أتـرى بـعـد الـتـجـنّـي والـجـفـا

بـوصـالٍ هـاجـري يـسـمـح لـي.

«الجعبري»

## حبّ مسجون

كان الشاعر مسجوناً، فضاق به الأسر، وهاج به الشوق لحبيبته ففتح الحب أمامه آفاقاً لا تقف في وجهها حدود، ولا تمنعها سدود، فأرسل لحبيبته هذه الأبيات مناجياً:

هوايَ مع الركب اليمانين مُصْعِدُ
جَنيبٌ وجثماني بمكة موثَقُ
عجبت لمسراها، وأنى تخلّصت
إليّ، وباب السجن دوني مغلقُ
ألمّتْ، فحيّتْ، ثم قامتْ فودّعتْ
فلمّا تولّتْ كادت النفس تَزهقُ
فلا تحسبي أني تخشّعْتُ بعدكم
لشيءٍ، ولا أني من الموت أفرقُ

ولا أن نفسي يزدهيها وعيدُهم
ولا أنني بالمشي في القيد أخْرَقُ
ولكن عرتني من هواك صبابةٌ
كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلقُ

«جعفر بن علبة»

# طيب الشذا

قد سكر من دون خمرة، وسجن الجمال بأسره، وأخذ منه الغرام فلامه العذول، لكنه لم يلتفت للوم، ولم يرعوِ عن حبّ، ولم يترك حبيبه، وسواء عنده: أأقام عنده وشاركه أنسه وشرابه، أم مات وجداً به وصبابة!.

عانقته فسكرت من طيب الشذا
غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى
نشوان ما شرب المدام وإنما
أضحى بخمر رضابه متنبّذا
أضحى الجمال بأسره في أسره
فلأجل ذاك على القلوب استحوذا[1]
وأتى العذول يلومني من بعدما
أخذ الغرام عليّ فيه مأخذا
لا أنتهي، لا أنثني، لا أرعوي
عن حبه فليَهْذِ فيه من هذى

والله ما خطر السلوّ بخاطري

ما دمت في قيد الحياة ولا أذى

إن عشت عشت على هواه وإن أمت

وجداً به وصبابةً يا حبّذا!! . . .

«الشيخ جمال الدين»

## بثينة

مع شاعر العذرية والعفاف، وقد قتله وجده وغرامه في حبيبته بثينة..

لـقـد لا مـنـي فـيـهـا أخٌ ذو قـرابـةٍ
حـبـيـب إلـيـه فـي مـلامـتـه رشـدي

فقلت لـه: فيهـا قـضى الـله مـا تـرى
عـليّ وهـل فـيمـا قـضى الـله مـن ردِّ

فـإن كـان رشـداً حـبـهـا أو غـوايـة
فقـد جئتـه، مـا كـان مني على عمـدِ

فـلا وأبيهـا الخيـر مـا خنت عهـدهـا
ولا لـي عـلـم بـالـذي فـعلت بـعـدي

أفـي الـنـاس أمـثـالي أحـبّ فـحـالـهـم
كـحـالي أم أحببت من بينهم وحـدي؟!

وهـل هـكـذا يلقى المحبـون مثلمـا
لقيت بهـا أم لم يجـد أحـد وجـدي؟!

وقوله :

أرانـي لا ألـقـى بُـثـيـنـة مـرةً
من الـدهـر إلا خـائفـاً أو على رحـلِ

خليليّ فيمـا عشـتمـا هـل رأيـتمـا
قتيـلاً بكى من حبّ قـاتـله قبلي!.

«جميل بن معمر»

## ضحكة!

«الضحكة والطلاقة والنشوة عناوين الهوى الهادىء
الهانيء الناهل من أطايب الدنيا!»

ضحكةٌ مالت بها الدُّنيا على درب الصباح
نبعت من قلبها الطلقِ، على أشهى بواحِ
وجرت من فمها الحُلوِ هتافاً بالمراحِ
وشراعاً سابحاً في النور، خفّاق الجناح
تلتقي الصبوةُ والفرحةُ فيها بالسَّماح!
وتموجُ الرغبةُ العذراء في زهوٍ صُراحِ
ضحكةٌ، أنثى نماها الخصبُ في ليلة راحِ
نزوةٌ من نزواتِ الشمس في عرس الصباحِ
وسريرٌ نَشَرَتْ أستارَه في كل ساحِ
ضحكةٌ طار بها ثوبٌ على كَفّ الرياحِ

تـاركـاً غُـريـاً تَـشـهـتـهُ يـد الـلـه الـسـمـاح
ضحكـةً رحت بهـا أنتِ. . وأجمـلْ بـالـرواحِ
ردَّدتـهـا صـبـوةُ الـرَّصـد بـآذان الـبـطاحِ
ورَدتْـهـا الـريـح ألـوانـاً عـلى كـل وشـاحِ
ووعـاهـا الشـط تصفيقـاً بـأجسـاد المـلاحِ
والتقى الصبـحُ بهـا الليـلَ على هـام الـريـاحِ
ضحكـة مـالت بهـا الـدنيـا على درب الصباحِ

«جورج جرداق»

## حبّ وبوح

إنها معانٍ تتردّد، ولحن يسكر، وأنغام ترقص، وقلب يرفّ، وخصر يلتوي، وفنّ يتهادى..

جـاءت بعمـر الصبـا من لا أسمّيهـا
ألحبّ في قلبهـا والبـوح في فيهـا

أتـت إلـيّ كـأحـلام تـودّعنـي
ورعشـة العمـر من أغلى أمـانيهـا

نعم المعـاني التي كـانت تـردّدهـا
لطالمـا العمـر معنى من معـانيهـا

يـا سكـرة اللحن، والأنغـام تـرقصهـا
ورقصـة القلب يـزهـو في تثنّيهـا

تجـري على خمـرة الإيقـاع سكـرتهـا
فـالصّـدر مستنفـر والخصـر يلويهـا

أضحى طليقاً كخيط الضوء رعشته
يميس في خامة رقّت حواشيها
حجّت إليها عيوني وهي خاشعة
غارت شفاهي وصلّت في مراقيها
بنت على رقصة الأوتار نقلتها
يميتها اللحن حيناً ثم يحييها
كتاب حسن تهادت في بصائرنا
الفن آيتها والله معطيها

«جورج حداد»

# إلى وردتها الحمراء

.. ويمزجُ الشاعرُ بين الحب واللذة في تشوّق.
وإنسجام!

لغيري مطَلٌّ ولي مَوردُ
يخَضّبُه الأحمرُ الأجعدُ
لأنتِ من الطيب نهدٌ صفيـ
ـرٌ وأوراقُ أسطورةٍ تولَدُ
يضرّجُك النور حتى يُضَحّى
صباحٌ، وفي وردة يجمدُ
ويستبقُ القلب عيناً إلى ما
يُحبُّ ويُشتهى، وما يُحسَدُ!

* * *

كأنّكِ ربوةُ شَمّ وضَمٍّ
وتصفيقُ جاريةٍ تُنشدُ

ووجنةُ خمرٍ إذا فاتَها
فمٌ طامع داعَبَتْها يَدُ
جفوتِ الرذاذَ فلا حبَّةً
تروّي، ولا شعلةٌ تُبرِدُ
وفي زُرقة الأفقِ أجريت ناراً
هي العشق والآهُ والموعدُ
تودُّ إنطلاقاً فأعرافُها
على كل رابيةٍ تشرُدُ!

* * *

فدتكِ الزنابقُ والياسمينُ
المنقّى وحلمُ الهوى الأبعَدُ
خيالك رحمةُ هذا الثرى
تمناهُ وانطفأ المفرقَدُ
هلمي أمَرّغ فيك وروداً
بها وحدها يسكر المرقدُ
على فترة ننقضي بعدها
ونخلدُ في لذةٍ تخلدُ

تـظليـن لـي فـي بـقـايـا ضــميـري
حـلاوة أمـنـيـة تُـعـبَـدُ
فـخـلّي لـذائـذنـا عـاريـاتٍ
يـمـوجُ بـنـا ويـهـنّ الـدّدُ
إذا مـرَّ حـيـن لـنـا جـائـعٌ
فـمـاذا يـؤّول عـنـا الـغَـدُ!؟

«جوزف نجيم»



## انـا المذنـب

طلب الشاعر الزواج من زينب بنت سليمان بن علي فرفض أهلها طلبه لخلل في عقله، جاء ذلك على لسان محمد بن أبي العباس الذي كان يهواها بدوره.. قال حماد:

زينب ما ذنبي وما الذي
غُضبتم فيه ولم تغضبوا
والله ما أعرف لي عندكم
ذنباً، ففيم الهجر يا زينبُ؟
إن كنت قد أغضبتكم ضَلَّةً
فاستعتبوني، إنني أُعتبُ
عودوا على جهلي بأحلامكم
إني، وإن لم أذنبِ، المذنبُ

وقال متشبباً في زينب أيضاً:

ألا من لقلب مستهامٍ معذّبِ

بحب غزالٍ في الحجال مُزبّبِ

يراه فلا يستطيع رداً لطرفه

إليه حذار الكاشح المترقّبِ

ولولا مليك نافذ فيه حكمه

لأدّى وصالاً ذاهباً كل مذهبِ

تغبّرت خِلْفَ اللهو بعد صراره

فبحت بما ألقاه من حبّ زينبِ.

«حمّاد عجرد»

## مازلت أهواه

ويتساءل خازن عبّود بحيرة وارتباك: من أقصى حبيبه عنه، وهو يحبه ويهواه، ولماذا نسيه وهو لم ينْسَه... فقد تركه من غير ذنب.. ولكنه سيبقى منتظراً عودته، وهو على حبه في الروح، وفي القلب، وفي الفكر.

أنا ما زلت أهواهُ وفي قلبي ذكراهُ
وتهفو دائماً عينا ي يا أمي لمرآهُ
فمن أقصاه عن دربي ومن يا رب أغواهُ؟!
ليهجرني وينساني كأني لست أهواهُ
ليهجرني، وإني ما عـ ـرفت الحبّ لولاهُ..
أأنساه.. وينساني الهـ ـوى إن كنت أنساهُ

* * *

ترى أذنبتُ؟ هل أخطـ ـأت معه دون أن أدري؟!
وكيف وحبه في الروح، في قلبي، وفي فكري؟

سأصبر يا نجوم الليـ ... ـل حتى ينجلي فجري

رسائله تعزّيني ... فأحضنها إلى صدري

أقبلها بأشواقي ... فبين حروفها عمري

وأومن أنه ما حنّ يـ ... ـا أمسي إلى غيري

«خازن عبّود»

## آي الجمال

تصوير جديد للجمال، يقدمه الشاعر خليل مطران في لقطة طرف لغادة حسناء خطرت أمامه في الطريق فكانت هذه الرؤى في غاية التصوير الحسي ودقة الملاحظة وبُعد الرؤية.

سنحت في الطريق مغضوضة الجفن
ولِلهُدْب شبه ظلٍ مديدِ
لحظها خاشع الشعاع وتدعو
هُ إلى الكبر عزّة بالنّهودِ
راعنا قدّها الرشيق، وقد تكـ
ـفي فتوناً رشاقة بالقدودِ
وجبين مكلّل بنضارٍ
ومُحَيّاً ضاحٍ أسيلُ الخدودِ
وثُغَيْر حلاوة الظلم تجري
في ثناياه فوق أعدل جيدِ

هـو يـاقـوتـة طـفـت فـي مـحـيطٍ
مـن بـيـاضٍ قـد زيـن بـالـتـوريـدِ

* * *

ذاك مـا قـد غـنـمـت من حـسـنـهـا
لـمَحـاً ومـا خـلت بـعـده من مـزيـدِ
غـيـر أنـي مـكـثـت حـتـى إذا مـا
نـاوحـتـنـي ولـم أكـن بـبـعـيـدِ
حـان منـهـا نـحـوي الـتـفـات، فـيـا
لـلْبـدع لا بـدع مـثـلـه فـي الـوجـودِ
حـدٌّ مـا تبـلـغ الـخَـلابـة فـي الألـ
ـحاظ، بـل فـتـنـة وراء الـحـدودِ
مـحـجـر ضـائـق بـإنـسـان عـيـن
واسـع الـحـول وهـو غـيـر مـريـدِ
جـامـع لـلـسـمـاء، والـسـمـاء زخّـا
رٌ بـمـوجٍ عـالٍ وضـوء شـديـدِ
سـاحـر بـيـن زرقـةٍ وإخـضـرارٍ
لـبٍّ رائـيـه بـائـتـلاف فـريـدِ
وخـلال الـلـونـيـن، كـم ومـضـةٌ سـكـ
ـرى لـعـوب وكـم سـحـاب شـرودِ

بينما أنت منه في شبه وعدٍ

إذ تراه وفيه شبه وعيدِ

ذاك فن من البديع رأينا

آية منه للبديع المجيدِ

فاستُبينا، وأيُّ قلبٍ منيعٌ

حين يغزو الهوى بحسن جديدِ

«خليل مطران»



## دعد

يروى أن أميرة نجديه كانت بارعة في الجمال ومتقدمة في الشعر ومعروفة بالذكاء، أبت أن تتزوج إلا من رجل أشعر منها... فأخذ الشعراء ينظمون القصائد ويعرضونها عليها، حتى وردت عليها هذه القصيدة من شاعرتها مي.. وكان قد التقى به أحد الشعراء ممن يقصدون الأميرة وسمع القصيدة منه فوقعت في نفسه وقتله وأخذ القصيدة وألقاها في مجلس الأميرة، فأدركت من أبيات القصيدة ولهجته أنه ليس صاحبها، فقبضوا عليه واستنطقوه فاعترف بجريمته، فقتلوه... وهكذا لم تتزوج الأميرة، معتبرة أن كُفْئَها لم يكن إلا ذاك الشاعر المغدور.

هل بالطول لسائل ردّ
أم هل لها بتكلّم عهدُ
لهفي على دعد وما خُلقت
إلا لطول تلهفي دعدُ

بيضاء قد لبس الأديم الحسـ
ـن فهو لجلدها جلدُ
ويزين فودَيْها إذا حسرت
ضافي الغدائر فاحم جعدُ
فالوجه مثل الصبح مُبْيَضّ
والشعر مثل الليل مُسْوَدُّ
ضدّان لمّا استجمعا حَسُنا
والضِّد يظهر حسنه الضّدُّ
وجبينها صلت وحاجبها
شخت المخطّ أزجّ ممتدُّ
فكأنها وَسْنى إذا نظرت
أو مُدْنَفٌ لمّا يُفق بعدُ
بفتور عين ما بها رمدٌ
وبها تداوى الأعين الرّمدُ
وتريك عرنيناً به شممٌ
أقنى وخداً لونه وردُ
وتجيل مسواك الأراك على
رَتَلٍ كأن رضا به شهدُ

والجيد منها جيد جؤذرةٍ
تعطو إذا ما طاله المرْدُ
والمعصمان فما يُرى لهما
من نعمةٍ وبضاضةٍ زندُ
ولها بنان لو أردت له
عقداً بكفك أمكن العقدُ
ما شانها طول ولا قِصَرٌ
فقيامها وقعودها قصدُ
قد قلت لما أن كلفت بها
واعتادني من حبّها الجهدُ
إن لم يكن وصل لديك لنا
يشفي الصبابة فليكن وعدُ
قد كان أورق وصلكم زمناً
فذوى الوصال وأورق الصدُّ
إن تتهمي فتهامة وطني
أو تنجدي إن الهوى نجدُ

«دوقلة المنبجي»



# كأس مدامة

ويريك الشاعر مدى حبه وتعلقه بحبيبته حين يجعل ثغرها كأس مدامة.

أنــظر إلى الشمس القصـــور وبــدرهــا
وإلــى خــزامــاهــا وبــهــجــة زهــرهــا
لــم تبــكِ عيــنــك أبيضــاً في أســودٍ
جمــع الجمــال، كــوجهها في شعـــرها
وردية الــوجــنــات يختــصــر اسمــهــا
مــن ريقــهــا مــن لا يحيط بــخبــرهــا
وتــمــايــلــت فضحــكــت مــن أرادفــهــا
عــجبــاً ولــكنــي بكيــت لخــصــرهــا
تــسقيــك كــأس مــدامــة من كــفّــهــا
ورديّــة ومــدامــة مــن ثــغــرهــا

«ديك الجن الحمصي»



## هاتي العود

هكذا أحبُّ صناجةُ العرب، حبيبته لمياء، شموخاً، وكبرياءً، وإحساساً بمعاني الإنسانية الكريمة!

لمياءُ، هاتي العودَ نبكِ صبانا
راح الخريفَ بوردِنا ونَدانا
لا، لا أنا وحدي الذي ثكِل الصِّبا
حاشا لحُسنِكِ أن أقولُ: كلانا!
لَكَم التمستُ البُرءَ من داء الهوى
بالبُعد عنك، فزدتُه إزمانا
أتكلَّفُ السُّلوانَ فيك تكلُّفاً
يُدني العذابَ ويُبْعِدُ السلوانا
صوني دموعَكِ يا لُمَيَّةُ واحسَبي
هذا الشقيَّ وحبَّهُ ما كانا

لا تحلفي الأيمان بعدُ، فلِمَّتي
ولئن صدقتِ، تكذِّبُ الأيْمَانا
صَدقتُ دعوى الحُبِّ، لما كان لي
في الحُبِّ ما يغريك.. أما الآنا؟!

* * *

لكِ في سويداء الفؤادِ رفيقةٌ
كانت وما بَرِحَتْ أعزَّ مكانا
لا أُبدِلَنَّ بحُبِّها فتّانةً
ولو استعدتُ شبابي الفتّانا
أحببتها مثلي، فزدتِ أمانة
عندي، وزدتُ بفَوْزِها إيمانا
أمّي وأمُّكِ في القيودِ رهينةٌ
من ذا يفكُّ إسارَها إلّانا؟

فضعي يمينك في يميني ولندَعْ
ذاكَ التخنُّثَ في الهوى لسِوانا
نحنُ الأُلى شُعَلُ الغرامِ تذيبُنا
وتذوبُ ساعةَ تذكرُ الأوطانا

أمـا الســلامُ، فـإنـنـا أعـداؤهُ
حـتـى يـديـنَ بـحـبّـه أقـوانـا
لـم يـعـتـرف حـرٌّ بـإنـسـانـيـةٍ
إلا إذا اعـتـرفَـتْ بـه إنـسـانـا!!

الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري).



## الصيف

صيف ونصيف وفاتنة... ومن خلالها يسبح خيال الشاعر، وتتوالى صوره، فيتأمل، ويتأمل، حيث لا يرى أجمل من فاتنته، فهي الورد والعنبر، والحلم الأخضر...

بفتحة ثوبك الأحمرْ　　أرى بحراً من المرمرْ
أرى مدأً، أرى جزراً　　أرى فيضاً من الكوثرْ
أرى ورداً، أرى فلاً　　أرى حقلاً من العنبرْ
زرعت جناه أحلامي　　فماج بحلمي الأخضرْ
فلا تنسيْ مهمّتنا　　بجني الموسم الأكبرْ

* * *

تعاليْ نرتوي أملاً　　تعاليْ يا هدى نسهرْ
تعاليْ نبتني عشاً　　ربيع العمر قد أدبرْ
وجاء الصيف ينبئنا　　بعرش شبابنا الأنضرْ

وعـهـد زهـورنـا ولّـى    وحـقـل حيـاتـنـا أثمـرْ
تعـاليْ قـبـل أن تـذرى    ثـمـار الحـب في البيـدرْ
ويهـرب صيفـنـا الـغـالي    وكـرم وجـودنـا يُعصـرْ
وعهـد شبـابـنـا يـذوي    وهـمّ شتـائـنـا يحـضـرْ

«رؤوف الأحمدية»

## جدائل

**وتظل الجدائل والأهداب والصوت والسُّمرة والشحوب موحيات للشعر والشاعر أرقّ القوافي!..**

نـشـرتِ الـجـدائِـلَ لـم تـرفـقـي
بـمـا جُـنَّ فـي قـلـب هـذا الـشـقـي
وكـسَّـرتِ هُـدبَـيـكِ فـالـكـون وسـنـا
نُ غـافٍ عـلـى حـلـمـكِ الـشَّـيـقِ
وصـوتُـكِ مـن أي كـهـفٍ عـجـيـبٍ
يـديـرُ الـخـمـور مـن الأعـتـقِ؟!
فـيـا سُـمـرةَ الـجـيـد، يـا مـيـسةَ الْـ
ـقـد، يـا نـعـمـة الـطـيـب في المشـرق
لـكِ الـقـلبُ، مـا هـام يـومـاً بـمـثْـ
ـلِ هـواكِ الـعـنـيـف ولـم يـخـفـقِ

بـه فـوق مـا حـمـل الـعـاشـقـون،

وفـوق اشـتـهـاء الـمـدى الأزرقِ

بـه مـن شـحـوبـك سـجْـوٌ حـبـيـبٌ

وتـوقٌ لـصـفـو الـغـدِ الـمُـغـلَقِ

وحـلمٌ اغـتـرابٍ بـدربٍ ضـلولٍ

تـجـوبُ الـحـيـاة بـلا مـفـرقِ!!

رياض الأزهري

## القبلة الثانية

**كانت القبلة الأولى.. وكان الحوار للقبلة الثانية،**
**وإذا بها نار ولهيب، وشباب وجنون وطيوب...**

قلت واللذّة أذكت في دمائي نارَيهْ
ما كفتني القبلة الأولى فهاتي الثانيهْ
ودعيني أُغرق الأنفاس في أحلامَيهْ
فأنا.. يا حلوتي!.. للحب أفني ذاتِيهْ

* * *

ضحكت في نشوة الأنثى الحرون الراغبَهْ
وتثنّت في دلالٍ، ثم قالت عاتبَهْ:
طمعٌ هذا تُرى، أم عصفات لاهبَهْ؟!
ما يفيد الغضب الأعمى ونفسي ذائبَهْ

* * *

وإليك القبلة الثانية الظمأى.. حبيبي!
وإليك اللهفة النشوى ونساري ولهيبي
وحناني، وشبابي، وجنوني،وطيوبي
مذبح الأحلام، والآمال، لليل الكذوب

* * *

ومضينا صدرنا الملهوف يحكي ما دهانا
ثم رحنا نحرق الوجد بسرعشات لمانا
نجتني الخفقات حُمَّى سكرةٍ، أروت صبانا
فتلاشى العمر فينا، وطوانا ما طوانا

«سامي دارغوث»

# عيناك

والعينان موضع السحر، وشباك الأحبة، وسهام المشّاق، وترجمان المحبين إذا ما عقل اللسان وأعيا البيان... ويرى الشاعر سعيد عقل في العينين: الإختيال والأنس، والمغازلة والحلم، والقصة التي تحكي عن معاني الحب، والمؤنس الذي يسافر عند وحشة الظلام.

ألِعينيكِ تأنّى وخَطرْ
يفرش الضوء على التلّ القمرْ
ضاحكاً للغصن، مرتاحاً إلى
ضفة النهر، رفيقاً بالحجرْ
علّ عينيك إذا آنستا
أثراً منه عسرا الليل خَدَرْ
ضوؤه إمّا تلفّتّ، دَدٌ
ورياحين فرادى، وزُمَرْ

يغلب النسرين والفلّ عسى

تطمئنين إلى عِطر ندرْا

من تُرى أنت، إذا بُحت بما

خبّأت عيناك من سرّ القدرْ!

حلمُ أيِّ الجِنّ؟ يا أغنيةً

عاش من وعد بها سحر الوترْ

نسَجُ أجفانك من خيط السُّهى

كل جفنٍ ظلّ دهراً يُنتظرْ

ولك النَّيْسانُ، ما أنت له،

هو ملهى منك، أو مرمى نظرْ

قبل ما كُوِّنتَ في أشواقنا

سكرت ممّا سيعروها الفكرْ

قبلة في الظنّ، حسنٌ مغلقٌ

مُشتهىً ضُمَّ إلى الصدر وَفَرْ

وقع عينيك على نجمتنا

قصة تُحكى، وبثٌّ وسمرْ

قالتا: «ننظر» فاحلولى الندى

واستراح الظل، والنور انهمرْ

مـفـرد لـحـظك إن سـرّحـتـه
طـار بـالأرض جـنـاحُ مـن زهـرْ
وإذا هُـدبُـلِكِ جـاراه الـمـدى
راح كـون تـلو كـون يُـبـتـكـرْ
«سعيد عقل»



# القمر

وإنه ليرى في القمر وجه الحبيب، ليتغزل فيه، ويتشوق ويتحبب، ويترفق، ويلتمس منه الرحمة والرفق بقلبه المعذَّب.

غـابت ذكـاء وحـامت فـي الفـضـاءُمُقَـلُ
تـهفـو إلى وجهـك الـفتّـان يـا قـمـرُ
تـطل مـن ذروة الـعليـاء مـتشـداً
والـعين شـوقـاً طـلوع الـبدر تـنـتـظرُ
اشـرق بـوجـه أحـب الـكـون روعتـه
كمـا أحب الحسـان السمـع والبصـرُ
تـألـق الـنور في الأوراد فـافـتـتنـت
جـنـاتهـا وصـبـا الـريحـان والـشجـرُ
أسـحـر نـورك أم ذوب الـلجين كسـا
سـفـح الـهضـاب جمـالاً كله صـورُ

لولا جمالك ما راق الورى سهر

وشاقنا الفاتنان الليل والسمرُ

وجوه غيدٍ على الضفّات مشرقة

من بين أغصانها تبدو وتستترُ

والنهر ينشد أحلام الصبا مرحاً

وشدوه شجو سحر حين ينحدرُ

ما قيل عن كلف في البدر لم نره

إلا الجمال وفيه السحر والحورُ

إذا تبدى جمال البدر في فلكٍ

سحر الحسان على دنياه يعتذرُ

رفقاً بأفئدة حركت ساكنها

وارحم قلوب العذارى إنها بشرُ

«سليم. حمدان»

## متع الشباب

كان حبُّ الملهمة زادَ الشاعر في دُنيا اغترابه فكتب عنها وكتب إليها!

قَسَوْتِ على فمي ونهكتِ جفني
فيا سلمى سلمتِ فماً وعَيناً
متى نظماً إلى الحبّ اغترفنا
من الأحداق شيئاً وارتوينا
سألتُكِ: أيَّ أمرٍ منكِ أخشى؟
أقسوةَ ساعديك متى اختلينا
وتضييق الشفاه على شفاهٍ
جُنِنَّ جنونهنَّ مُذ التَقينا
لِنُغلقْ في وجوه الناس باباً
ونوصدْهُ عليهم لا علينا

لــنــا مُـتــع الــشــبــاب، فــأيــن كـنــا
خــلـقـنـا حــولـنــا لــلـحــبّ كــونــا!

**وله أيضاً بعنوان: سلمتُ للريح شعري. (عن دفتر مذكراتها):**

سـلمت لـلريـح شعـري ولــلـفــراشــات كـتـفــي
مــن فــرط سَـــيري أدمى رجليّ طــولَ الـتـحـفّــي
دربــي إلــيــك طــويــلٌ قــطـعــتــهُ بــالـتــخـفّــي
حتى ختمت طـريـقي يـــومــاً، فـقلبتُ طـرفي
فكـــان صــوتَـك حــولي وكـــان ظــلُّـك خــلـفــي
من أول الــدرب أمشي وبـيـن كـفـيـك كـفّـي!

«شفيق معلوف»

# نـوار

حمل الشاعر لملهمته أشواقاً وأحلاماً قل أن يحملها رجلٌ لامرأة، وقد رآها أنينَ ناي، وأنشودة سحر، ودمعة إلهية، لا تُراباً ككل تُراب جُبل منه البشر. وأحسَّ منها في وجدانه ببعض حريق، وطاب منها نوارُها ونوالُها!

يـا أنّـة الـنـاي، يـا آهــات محتضـرِ
يـا بسمة الفجـر، يـا أنشـودة السحَـرِ
يـا رعشة الـروح في الأجـواء راقصـةً
كـدمعـة الليـل فـي جفنٍ من الـزهـرِ
يـا همسـة اللّه، كـالأحـلام سـارحـةً
على الروابي، على الوادي، على الشجرِ
أنشـدتِ من نـغمـات الشعـر أطيبهـا
فقـد سكـرتُ بِـخَمْـرٍ غـيـر مُـعتَصَـرِ!
غنّي فصـوتُـكِ دنيـا من جـوىً وهـوىً
يهـزهِـزُ الـرّوحَ أنغـامـاً على الـوتـرِ

إن قلتِ: «يا ليلُ»، سمّرتِ النجومَ بهِ

وشاقَ صوتُكِ ما في الليل من دُررِ

يا ليلُ قف هُهُنا، فالشعر ذكّرني

بالحُبّ، بالكأس، بالأنغام، بالسَّمَرِ

يا ليلُ رجِّعْ أناشيد الهوى، فأنا

أهواكَ يا ليلُ، يا أرجوحة القمرِ

صوتٌ يدبُّ إلى الموتى فيبعَثُها

ويُنبِتُ الروح من طينٍ ومن حجرِ

إن «النّوار» التي ألّهتُها صُنِعَتْ

من دمعة اللّه، لا من طينة البشرِ!

«شكيب الخوري»

## عصيـر التّفاحة

**يتمادى حبُّ الشاعر، نهماً وارتشاف لذائذ، فيتصدّى في دفاع مستميت، لمن يلومه على حُبّه، شعوراً وممارسة!**

لا تـلومـيـنـي لأفـكـاري الـجـريئـهْ

أوّلُ الـقِـصَّـةِ، فـي الأرضِ، الخـطيئَـهْ

لا أبـونـا آدم عَـفَّ، ولا

أمُّـنا كانت من الـذنـبِ بـريئـهْ!

عَـصـرا فـي دمـنـا تـفـاحـةً

مـا لـنـا فـيـمـا تـغـذّيـهِ مـشـيئَـهْ

هـي فـي كُـلِّ ذَهـابٍ نَـغـمٌ

ولـهـا تـرنـيـمـةٌ فـي كـل جـيئَـهْ

كُـلُّ لـذّاتِ الـدُّنـى، غـايـتُـهـا

لـذّةٌ فـي هُـوَّةِ الـنـفـس خـبـيئَـهْ!

لذّةٌ من جنة الخُلدِ، وإن
قالها الناسُ بألفاظٍ بذيئَهْ
النبيُّ الأوّلُ استغنى بها
عن جنانٍ بالهناءاتِ مليئَهْ!
هي أصلُ الكونِ في نشأتهِ
عجباً، كيف نُسمّيها دنيئَهْ
ولها في كل جيلٍ دفُّها
ولها ناياتُها في كل بيئَهْ؟
هي دَيْنُ الدهر في أعناقنا
يتقاضاهُ بأقساطٍ بطيئَهْ
نحنُ لو نذكُر ما آباؤنا
لا نرى أبناءنا إلّا نسيئَهْ!
كلّما غابت وذابت شمعةٌ
أشرقت أخرى على الأرض مضيئَهْ
ستقولين، إذا فزت بها:
إنها أجمل أحلامي الهنِيئَهْ!

«صالح جودت»

## معريا

ونتنسّم من هذه القصيدة، الحب الوفيّ، والحبيب الصادق، الذي وقف المهر حائلاً بينه وبين إبنة عمه، فهجر أهله وبلده...

وألح عليه الوجد فعطر النفوس بهذه الأبيات:

حَننْتَ إلى «ريّا» ونفسك باعدت
مزارك من «ريّا» وشعباكما معا
فما حسن أن تأتي الأمر طائعاً
وتجزع أن داعي الصبابة أسمعا
قفا ودّعا نجداً ومن حلّ بالحمى
وقلّ لنجدٍ عندنا أن يُودّعا
بنفسي تلك الأرض ما أطيب الرُبى
وما أحسن المصطاف والمتربّعا!
وليست عشيات الحمى برواجعٍ
عليك ولكن خلّ عينيك تدمعا

ولـمــا رأيـت الـبـشـر أعــرض دونــنـــا
وجـالت بـنـات الشـوق في الصَّـدر نُـزَّعـا
بكت عـيـني اليـسـرى فلمـا زجـرتـهـا
عن الجهــل بعــد الـحلم أسبلتـا مـعــا
وأذكــر أيــام الــحـمــى، ثـم أنـثـنـي
عـلى كبـدي مـن خشـيـة أن تـصـدّعــا
تـلفـتّ نـحـو الـحـيّ حتّى وجـدتـنـي
وجـعـتُ مـن الإصـغـاء لِـيتـاً وأخــدعــا
«الصِّمة القشيري».

## صدقيني

.. إنها الحكاية القديمة المتجددة، حكاية الشاعر الذي يدعو حبيبته إلى الثقة به والاطمئنان إلى فيه.

صدقيني إذا همستُ وهزّتْ
مسمع النجم والدُّجى: «أهواكِ»!
وانظري الآن وسط عينيَّ تلقي
زهرةً أُلقِيَتْ على أشواكِ
أرقَدتها السنون ثم استفاقت
حين جاءت بفجرها عيناكِ
حين طاف السكوت في الدرب وانسا
بت إلى حيث قد وقفت خطاكِ
والتقينا، وبارك الليلُ نجوا
نا وأصغى لما يقول فتاكِ!

* * *

صدقيني، أما تَرَيْنَ شحوبي
صورة هزَّ لونها مرآكِ؟
وارتجاف الكلام في شفتي الظمْـ
ـآى ورعبُ اللسان إذ حيَّاكِ
كُلُّ صَبٍ له فؤادٌ مَشوقٌ
ولسانٌ بما يكابدُ شاكِ
غير أني، لما التقينا وهبَّتْ
نسمةٌ بعثَرت شذى ريَّاكِ
كل جسمي غدا أمامك قلباً
سندته، خوف السقوط، يداكِ

* * *

صدقيني وأنصتي حين تُلقي
الريحُ أنفاسها على الشبَّاكِ
في ليالي الشتاء اذ يعصفُ البردُ
فتهتَزُّ بالأسى شفتاكِ
تسمعي صوتي الممزق يشدو
بأغاني اللقاءِ من ذكراكِ

طارق مصطفى الزبيدي

# أين يا سمراء

تساؤل وألم، وأرق وسهاد، وفراق وبعاد، قلب يحترق، وروح تُعذّب... كل هذه العواطف تعصف في قلب الشاعر فيذوب في التصوير، ويحلو لي في التعبير..

أيه يا سمراء، أين الوعد
فات أم ليس لهجراك غدُ؟
يا لحبي فالرّدى أقرب من
حُرَقٍ في خافق لا يهجدُ
أيلام المرء في صبوته
وله قلب وعين تشهدُ!؟
إن تضنّي بلقائي فالنوى
لم يزدني غير وجد يوقدُ
نامت العبّاد إلا خافقي
لم يزل وسط الليالي يرصدُ

كلما داعب جفنيّ الكرى
طاف بي منك خيال يُسْهدُ
زهد الملهم في غرّته
وهو في غير الرؤى لا يزهدُ
فإذا وهيك في عيني سناً
وبقلبي ناره لا تبردُ
وإذا نايك جمر محرق
وعلى نارك شعري يخلدُ

«عادل طبّاع»

# وحدي أنا

عندما يحسّ الشاعر مرارة الوحدة والغربة فإنه يكتفي بالذكريات ممزوجة بالدموع!

ما للوجود يضيقُ في بصري
ما للحياة كئيبةُ الصُّورِ
وحدي أنا في غرفتي قلِقٌ
مضنىً حليف اليأس والكدرِ
الليلُ يطويني ليُسلِمَني
لكآبتي ومرارة السَّهرِ
اين التي بالأمس مانحتي
دفء الحنين ولذَّة السَّمَرِ
مرّ الشتاءُ بروضتي فطوى
منها أزاهير الهوى النَّضِرِ

وحدي هُنا أجتَرُّ طيف هوىً

حلو العهود، معطَّر السَّيرِ

فأروح للأشواق تصهرني

بلهيبها المتوهِّج الأشِرِ

أبكي، وهل يُجدي البكاءُ وهل

يُحيي البُكا آمال مُختضِرِ

* * *

شقراءُ، يا تهويمة السِّحرِ

يا نشوة الأنغام في الوترِ

أهواكِ لحناً حالماً نزقاً

حلو الرنين، مسربلاً عُمري

وكمى فؤادي منك ملهمتي

بعضُ الوصال ومتعةُ النظرِ

عبد الخالق فريد

## الكذبة البيضاء

هوذا عبد الله الأخطل، أو عبدالله بشارة، عبد الله الخوري، ينافس أبناه الشاعر الأمير في الغناء للهوى والشباب والأمل المنشود!

كذبتُ؟ وما ضَرَّ أن أكذبا
هو الحلمُ يكذبُ، كي يَعذُبا
كما الشوكُ خلفَ حدود الورود
ادّعى العطرَ منهُ، وكم أسهبا
وكالنجم ليس يُرى في الصّباح
فيمضي الدجى يدّعي الكوكبا
ونهتف: يا ليلُ أحلى اللآلي
نجومُكَ! والصبحُ أن يغضبا!

* * *

أنا الشعرُ عندي خيالٌ وخَلقٌ
وسيّان هذا وذا أتْعَبا
تدورُ الحكايا حَيالي، فأغدو
على الدّهر لُغزاً ولا أغرَبا
كأنّي ارتشفتُ شفاه العصور
وأني اكتشفتُ خلود الصّبا
وفي السرّ، بيني وبيني، انينٌ
هو العمرُ شارفَ أن يذهبا!

* * *

حبيبَة حُزني! أُحِسُّ كأني
اتخذتُ الحضارات لي ملعبا
فلم يبقَ سِرٌّ تمادى، وفكرٌ
تفادى امتلاكي! فما أطيبا:
الكؤوسَ، الزمانُ سقاها، وعقلاً
نَمَا الضوُ فيه، فلا غَيْهبَا
ولا من قَصِيٍّ، ولا من عَصِيٍّ
فيا السهلُ كنتَ لنا الأصعَبا!

حبيبةَ حُبّي ونجمَةَ قلبي
أنا الطفلُ أخطأ ما أذْنَبا
بعمّر باللُّعب الباسماتْ
شقاهُ، ويرفضُ أن يتعبا
وإني قرأتُ، وإني سكتُّ
وحاولتُ جُهديَ لا أكتبا
فحسبي، إذا ما تباهى كنارٌ،
أنا من يُغَنّي.. وأن أطربا!

* * *

كذبتُ، وما ضَرَّ أن أكذبا
هو الحلمُ يكذبُ، كي يَعْذُبا!!

عبد الله الأخطل



## نـــار الحب

يقابل الشاعر بين حبّه وحبّ الورقـاء. . فهو يبـوح وهي تكتم. . ثم يبيّن أن القرب من الحبيب إذا لم يكن بذي ودّ فهو كالبعد عنه، حرقة وجوى.

أإن هتفـت ورقـاء فـي رونـق الـضّـحـى
على فنَنٍ غضّ الـنبـات مـن الـرّنـدِ
بـكـيـت كـمـا يـبـكـي الـولـيـد ولـم أكـن
جليـداً وأبـديت الـذي لم تكـن تبـدي
وقـد زعـمـوا أن الـمـحـب إذا دنـا
يـمـلّ وأن الـنـأي يشفـي من الـوجـدِ
بـكـلٍّ تـداويـنـا فـلـم يَشـفِ مـا بـنـا
على أن قـرب الـدار خيـر مـن البعـدِ
عـلى أن قـرب الـدار لـيـس بـنـافـعٍ
إذا كـان مـن تـهـواه لـيـس بـذي ودِّ

«عبد الله بن الدمينة»



## روضة الشجو

«كان الشاعر على امتداد تاريخ الحب عدواً للرقيب والكاشح والعاذل والظّلاّم. وها هو الشاعر العُماني عبد الله بن علي الخليلي يخاطب الرقيب، ويشكو همّه وطول احتماله:

نَمْ يا رقيبُ، فإنَّ النومَ ترويحُ
وأطبق الجفنَ إنَّ المتنَ مشروحُ
نَم فالمقاصدُ سكرى في مذاهبها
والهم تحت جَناح الرحم مكبوحُ
نَم فالمعالمُ أقصى أن تُحيط بها
وأنت في قبلات السرّ مفضوحُ
ان الغرامَ جماحٌ ليس تكبَحهُ
هَذي العيونُ، ولا هُذي المصابيح!

* * *

يـا مَـن أوَدُّ، وبـعضَ الـقـول تـلويـحُ
مـا لـلجَمـال لـه بـالـجفنِ تـقـريـحُ
هَـذي الـحقـيقـةُ في مـعـنـاهُ حـائـرةً
خلفَ الخيـال، وبعضُ الـقـول تلميـحُ
جُننتُ بـالشـوق حتى جُنَّ بي فَـمَضى
يـطوي الـظلام، وتـطويـه الـتبـاريـحُ
وعـذتُ بـالصَّبـر، فـانهـارَتْ قـوائمـهُ
فـعـادَ بي عـائـداً، والـجفنُ مـقـروحُ
ورحتُ أستعتبُ الشكـوى، فمـا مـلكَتْ
ردّاً، ومـدمَـعُهـا فـي الخـدِّ مـسفـوحُ
وبِـتُّ أهـمسُ في أذن الـهـوى جـزعـاً
فـراح أجـزع منّي، وهـو مسجـروحُ!

* * *

يـا نـاظـريَّ أملي هـذي الـمصـابيـحُ
وهَـذه نـسـمـاتُ الـلُّطف والـشيحُ
وهَـذه بـسمـاتُ الـحُسنِ تبـرقُ مـن
تـحـت الـلثـام وبـابُ الأُنْسِ مـفـتـوحُ

وهذه طلقاتُ الحيِّ من مُضَرٍ
يبدو عليها لطرف الوصل تسريحُ
وهذه بيضةُ الخدر المصون بها
خلف الأسنة لوعاتٌ وتبريحُ
لم أُبدِ فيها استعداداتي مجرّدة
الاّ وقابلّها بالوصفِ ترشيحُ
فناجيا همسة اللطف الخفيِّ بها
تحت الخفاء، وللأناتِ تصريحُ
واستجليا طالع الجَدّ السعيد على
افق المسّراتِ والأقدار ترويحُ
وعاتبا ذلك الشجو القديم على
روض الرضا، وعتاب الودّ تلويحُ

عبد الله بن علي الخليلي



## كنت الحريق

«عندما لا يعود الشاعرُ مبالياً بموقف الحبيبة منه، فإن أساهُ ينعكس في ثنايا شعره ثورةً ويأساً:

لا تعجبي، فالحبُّ أزهقَ كاهلي
حتى قلقتُ بجلدتي وثيابي،
ولقد مللتُ تحركي وتوثُّبي،
ورجولتي أمسَتْ وراء الباب
لما دخلتُ، دخلتُ خلواً خالياً
ومجُرداً من كل شيء داب
أنا ما وصلتُ اليك إلاّ مُنْهَكاً
أفعى بلا سُمٍّ ولا أنياب
وكأنما شرب الهواءُ تسمُّمي
عجزت رياح الحبّ عن إخصابي

وسألتني: مَن أنتَ؟ قلتُ: أنا أنا
لكنّني جُرّدت من أعصابي
لا تحقدي، بل فاحقدي! معذورةٌ
حتى ولو مزّقتِ لي أثوابي
صبّي عليّ الشتم، سبّيني فقد
عودت نفسي العار بالألقابِ
ثوري بعُنفٍ فوق قبري وانبشي
بمخالب النمر الحقود تُرابي
لو كنت يوماً يا حبيبةُ غابةً
ممنوعةً، مسدودة الأبوابِ
ورأيتِ نفسكِ باللّظى محروقةً
فأنا سعيرٌ فاتكٌ بالغابِ
كنتُ الحريقَ وكُنتِ أرضاً ضحلة
مسلوبةً حتى من الأعشابِ
شبّت بها النيرانُ دون تواصُلٍ
شبّت بها النيرانُ دون جوابِ
وانهار في وسع البساط لسانُها
مثل السعير الزائف الكذابِ

قد كُنتُ فوقَ الماءِ أحلى زورقٍ

فثقبته! ويلي من الأثقابِ

زلّت شراعي واستبدَّ بها اللّجا

جُ ببحركِ المملوء بالأثقابِ

خشي المهرَّأُ رغوةً في سطحهِ

يلهو بها في موجه الغلاَّبِ

وشراعُ قلبي ريشةٌ محمولةٌ

فوقَ الخضمّ الهائج الوثّابِ،

الحبُّ كالكأس الرقيقة كسرهُ

سهلُ الحصولِ لأتْفَهِ الأسبابِ

الحبُّ أنتِ كسرتهِ.. أسَرتهِ

ووقفتِ في تياره المنسابِ!

عز الدين الشابي



## عيـون المهـى

هي أبيات غزلية مشهورة للشاعر القرشي المعروف علي بن الجهم المتوفى سنة ٢٤٩ هجرية. وهي من القصائد السائرة على ألسنة الناس، ولا سيما مطلعها الذي يردّده الخاص والعام.

عيـون المهى بين الـرصـافـة والجسـر
جلبن الـهـوى من حيث أدري ولا أدري

خـليـليّ مـا أحـلى الـهـوى وأمـرّه
وأعـرفـني بـالـحلو مـنـه وبـالـمـرّ!

كفى بـالهـوى شغـلاً وبـالشيب زاجـراً
لـوان الهـوى ممـا يـنهـنـه بـالـزّجـرِ

بمـا بيـنـنـا مـن حـرمـة هـل علمـتمـا
أرق من الشكـوى وأقسى من الـهجـرِ؟!

وأفـضـح مـن عـيـن الـمـحـب لـسـرّه
ولا سـيّمـا إن أطـلقـت دمـعـة تـجـري

وإن أنسَ للأشياء لا أنسَ قولها:

لجارتها ما أولع الحبّ بالحرِّ

فقالت لها الأخرى: فما لصديقنا

معنّىً وهل في قتله لك من عذرِ؟

صليه لعلّ الوصل يُحييه واعلمي

بأن أسير الحبّ في أعظم الأسرِ

فقالت أذود الناس عنه وقلّما

يطيب الهوى إلا لمنهتك السّترِ

وأيقنتا أن قد سمعت فقالتا

من الطارق المصغي إلينا وما ندري

فقلت فتى إن شئتما كتم الهوى

وإلا فخلّاع الأعنة والعذرِ

«علي بن الجهم»

# ليل وقمر

والشاعرُ الذي يستافُ الضوء من عيني حبيبته يراها
قمراً في ظلمة لياليه!

نجمةٌ أم مهمهٌ أم قمرٌ؟
أم شُعاعٌ مُذهّبٌ منهمرُ؟
أم ندىً أم وردةٌ أم عبقٌ
أم رُحاقٌ مُغْدَقٌ أم نَهَرُ؟
دُميةٌ أنت إلى الدفء صبَتْ
أم روىً فوق الثُّريّا تخطرُ؟
بارقٌ أنتِ فما الدُّنيا سوى
معلمٍ في خافقيه مِسطفرُ

* * *

أرِقَ الليلُ على هدبكِ، هل
آدَهُ ياميُّ إلا الأخوَرُ
نغمةٌ أنتِ على قيثارَةٍ
من غِناها كُلُّ روضٍ مُزهِرُ؟
أرغنون حالمٌ، من لحنهِ
رنَّ في كل فؤادٍ وَتَرُ!
دغدغي البدرَ وقُصّي خُصلةً
من شعور الشُّهبِ.. ندٌّ عنبرُ
يرقصُ السكر على ثغر الرُّنى
سلسلٌ، فمٌ، فلآبٌ، كوثرُ
إنما الكون لعينيكِ رؤىً
وأنا الليلُ، وأنتِ القمَرُ!!

علي حميدي صقر

# حديث قبلة

**حلوة فاتنة، وحبيب مغرم، وقبلات عاشقة، ويقظة يتمناها الحبيبان أن تكون حلماً ليغيبا عن أنظار الحسّاد..**

تسائلني حلوة المبسم:
متى أنت قبّلتني في فمي؟
تحدثْت عني وعن قبلةٍ
فيا لك من كاذب ملهمِ!
فقلت أعاتبها: بل نسيت
وفي الشغر كانت وفي المعصمِ
فإن تنكريها فما حيلتي
وها هي ذي شعلة في دمي
سلي شفتاكِ بما حسّتا
هُ من شفتيْ شاعرٍ مغرمِ

ألمْ تغمضي عندها ناظريْـ
لكِ وبالراحتين: ألم تحتمي؟!
هبي أنها نعمة نلتها
ومن غير قصد فلا تندمي
فإن شئت أرجعتها ثانية
مضاعفة للفم المنعم
فقالت وغضّت بأهدابها
إذا كان حقاً فلا تحجم
سأغمض عينيّ كي لا أرا
ك وما في صنيعك من مأثم
كأنّك في الحلم قَبّلْتني
فقلت وأفديك أن تحلمي

«علي محمود طه»

# الحب العفيف

**عين ترى، وقلب يعشق، وقلم يترجم، والفاتنة دلّ وغنج وعفاف.**

القلب يعشق والآمال تبتسم
والعين تسبقه والشوق يحتدمُ
والسّحر في وجنة المحبوب مؤتلق
والسرّ في صدري الولهان يُكتتمُ
ما وجه فاتنتي! كالورد طالعه
من وَجْنَتَيْها يطيب الشمّ واللَّثَمُ
تبارك الله، إذ تسبيك طلعتها
فهي الجمال بما يستوعب الكلمُ
دلٌّ وغنجٌ بدا من طرف مقلتها
والفلُّ من ثغرها والعطر والنّغمُ

والبسمة الحلوة العذراء شارتها
دوماً على شفتيها البشر يرتسمُ
ألحبّ أرْيٌ، ومنثورٌ على فمها
والشّهد فيه ولكن دونك الحرمُ
حبيبتي ارتفعت في العين مكرمة
فحبها غير حب الناس يُحترمُ
إنْ شئت معرفة لاقيت أُحجية
فيها العفاف وفيها الحب والشّممُ
إن كلّمت أوثقت قلبي بمقولها
فَهْوَ البيان، وفيه العمق والحكمُ
ما شمت مثل ملاكي جسم فاتنة
إذ يعجز الوصف والقرطاس والقلمُ
أُحبّ دوماً أراها دونما مللٍ
فهي انتعاشي ومنها يُستقى النَّسمُ

* * *

كفّي الجفاء فقلبي ذاب من ولهٍ
إن الحياة اعتراها من جوىً عدمُ

أهكـذا يُـوجبُ الإخـلاص يـا قمـري
أن يـودع النـار من في صـدره ضَـرَمُ!؟
ألـذّنب أنـكِ قـد لاقيـتِ مـلتـزمـاً
مـا ضـاع في الحبِّ من بـالخُلق يلتـزمُ
أبقى على العهـد في حبي الشريف وإن
جفـوتـني فكـريمَ الـوصـل أعتـزمُ
والـحب يبقى ويبقى بعـد صـاحبـه
مـخلّداً وجيـوش الحـقـد تنـهـزمُ
فحـافـظي لا تضيعي فـرصـة سنحت
فـالقلب لـي ولغيـري يُقتضى الجِـسمُ
«علي هاشم»



# في موسم الورد

الحب كلمة أحرفها من نور إذا أحسن المحب إختيار حبيبه؟ أما إذا أخطأ حسن الأختيار فإن أحرف «الحب» تغدو من نار. . . وأكثر النساء يحببن من آذانهنّ لا من أعينهن وقلوبهنَّ!.

هنا في موسم الورد — تلاقينا بلا وعدِ
وسرنا في جلال الصّمت — فوق مناكب الخلدِ
وفي ألحاظنا تجوعُ — على الحرمانِ يستجدي!!
وأهوى جيدك الريّان — متكئاً على زندي
وشعرك مائج، والطيب — يفضح فجوة النهدِ
فكنا غفوة خرساء — بين الخدّ والخدِّ

* * *

منى قلبي، أرى قلبك — لا يبقى على عهدِ
أسائل عنك أحلامي — وأسكتها عن الردِّ
أردتِ، فنلتِ، ما أملّتِ — من عزّي ومن مجدي

فأنت اليوم الحاني ـ وألحان الدّنى بعدي!
فما أقصره حبّاً ـ تلاشى وهو في المهدِ
فهذا الورد ما ينفكّ ـ فوق غصونه المُلْدِ
ولم أبرحْ هنا، في ـ ظل هذا الملتقى، وحدي.

«عمر أبو ريشة»

## هـنـد

وفي هذه الأبيات، يضعف «عمر» أمام «هند» فتتعبه دون أن تحقق له مبتغاه، في حين أن «عمر» قد دوّخ الفاتنات، وتشبب فيهن وتغزل وعبث..

لـيـت هـنـداً أنـجـزتـنـا مـا تـعـدْ
وشـفـت أنـفـسـنـا مـمـا تـجـدْ
واسـتـبـدّت مـرةً واحـدةً
إنـمـا الـعـاجـز مـن لا يـسـتـبـدْ
غـادة يـفـتـرّ عـن أشـنـبـهـا
حـيـن تـجـلـوه، أقـاح أو بـردْ
ولـهـا عـيـنـان فـي طـرفـيـهـمـا
حَـوَرٌ مـنـهـا، وفـي الـجـيـد غَـيَـدْ
طَـفْـلَـةٌ، بـاردة الـقـيـظ إذا
مـعـمـعـان الـصـيـف أضـحـى يـتّـقـدْ

ولقد أذكر إذ قلت لها،

ودموعي فوق خدي تطّرِدْ

قلت: من أنت؟ فقالت: أنا من

شفّه الوجد، وأبلاه الكمدْ

نحن أهل الخِيْفِ من أهل مِنىً

مالمقتول قتلناه قَوَدْ!

قلت: أهلاً، أنتم بغيتنا

فتسمّيْن، فقالت: أنا هندْ

إنما أهلك جيران لنا

إنما نحن وهم شيء أحدْ

حدثوني أنها لي نفثت

عقداً، يا حبذا تلك العقدْ

كلّما قلت: متى ميعادنا؟

ضحكت هِندٌ وقالت: بعد غَدْ.

«عمر بن أبي ربيعة»

## القصيدة العقيقية

لعنترة بن شداد غزلٌ من النوع الإنساني البطولي الخاص، وهنا قصيدته المعروفة بالعقيقية في إبنة عمّه عبلة بنت شداد».

بين العقيقِ، وبين برقة تهمدِ
طللٌ لعبلة مُستَهلُّ المعهدِ

يا مسرحَ الآرام في وادي الحمى
هل فيك ذو شجن: يروح ويغتدي؟

في أيمن العلمين درسُ معالمٍ
أوهى بها جلَدي، وبان تجلُّدي

من كل فاتنةٍ تلفَّت جيدُها
مرحاً كسالفة الغزال الأغيدِ!

* * *

يــا عـبــلُ كـم يُـشجـى فـؤادي بــالــنـوى

ويــروعــنــي صــوت الــغــراب الأســودِ

كـيـف الـسلُو ومــا سـمـعـتَ حـمــائـمــاً

يــنــدُ بــن الأكـنــتُ أوْل مُــنـشِـدِ

ولـقـد حبستُ الـدمـعَ لا بُـخـلاً بـه

يــوم الــوداعِ عــلى رســوم الــمــعـهــدِ

وســألتُ طيــر الــدوحِ كـم مثلي شجـا

بـأنـيـنـه وحـنـيـنـه الــمـسـتــردّدِ

نـاديـيـتُـه ومـدامـعـي مـنـهـلـةٌ

أين الخليُّ من الـشـجـيِّ الـمـكـمـدِ

لــو كـنـتَ مـثـلي، مـا لـبـسـت حـلاوةً

وهـتـفـتَ فـي غـصـن الـنـقـا الـمـتـأوّدِ

رفـعـوا القـبـاب عـلى وجـوه أشـرقَـت

فيهـا فـغيَّبت الـسُّهـى في الـفـرقَـدِ.

قـالــوا: اللقـاء غـداً بـمـنـعــرج الـلوا،

واطـولَ شـوق الـمسـتهـام الـى غـدِ!!

«عنترة بن شداد العبسي»

## تيمت قلبي

إنه يصف حبيبته وصفاً حسياً: فالخد ورد، والثغر زهر، والشعر ليل، واللحظ نور.. ثم يعبر عن حبه: فهو المتيّم المعاني، تحفّ به الأخطار من كل جانب.

ما أخطأ النحل إذا أخلى خمائله

فالخد ورد وهذا الثغر أزهار

والفرع ليل أضاءت في جوانبه

مفاتن الوجه فالألحاظ أنوار

تيّمتِ قلبي وأشعلت الضلوع لظىً

وبحت بالوجد فالأفكار سمّار

إن كنتِ إنساً فأهل الإنس في رغدٍ

أو كنت جناً فأين الأهل والدار؟!

قالت: أتيتك هذا الحب يحمله

شوقاً إليك عظيم المدّ فوّار

فقلت: ثغرك طيب المسك قبلته

قالت: إليك فأهل الحب أخيار .

أسكرت بالبوح صفو العاشقين ومن

غنّى نشيدك ما خانته أوتار

حييت يا قلب كم عانيت ذائقة

كم رفّ جنحك كم راعتك أخطار

إن راعك الوجد أو هزتك لوعته

إن هاجك الشوق أو أشجاك تذكار

فأنصت بليلك واسمعْ همس مولهةٍ

تقول تهتف هذا الحب أقدار

تخاطب النجم في أطراف فرقده

من بانت الطرف لا يجديه إنكار .

«غازي مراد»

## حيران

ويقف الشاعر فؤاد بلبيل مخاطباً حبيبته بحيرة وإستفهام، فهو مشغوف بها، لكنه يرى فيها لغزاً غامضاً لعلّنا نصل إليه عند قراءة أبياته :

يا من أعيذ جمال خدِّ
كِ في الهوى بجمال خدِّكْ
بالله ما هذا الغمو
ض وكيف أفهم ما بودِّكْ
عجباً: ألغزٌ أنت إذ
تتنكرين لنا بضدِّكْ؟
لو لم يكن لي من لحا
ظك ما يبوح بحسن قصدك
لازددت فيك تحيّراً
وقنعت من حظّي ببُعدِك

لا تنكري شوقي إليك
ولا تداري نار وجدِكْ
العين أفشت ما بذلتِ
لِكَتْمِهِ أضعاف جهدِكْ
هل كان دمعي غير دمعك
أو سهادي غير سُهدِكْ
أم كان ردي إذ دعا
داعي الهوى إلا كردِّكْ!
قالوا جُنِنْتَ! نعم جُنِنْتُ
بحسنك المغري وقدِّكْ
ولو انّهم عرفوك معرفتي
لما سمحوا بنقدِكْ
او لو أعيروا مقلتي
ورأوك، لاعترفوا بمجدك
ولهان عندهم الخرو
ج عن الرشاد حيال رشدِكْ.

«فؤاد بليبل

## شقراء جنيف

وما أدري إن كانت القصيدة من صنع الخيال، أو من واقع الحقيقة.. ومهما كان فإن الشاعر يضعنا أمام لوحة رائعة تحركها ريشته وتجملها شاعريته..

لون عينيها بلون المعطف
وربيع مشرقيّ الترف!
وبحيرات شفيفات المدى
تتمرّى بقشور الصدف
أطلعتها ناظرَيْن انفتحا
عن دنيً تهمي بذوب الشّغفِ
ونجوم ممطرات نغماً
واخضراراً مخمليّ اللهفِ!

* * *

أومأت لي بقصيف أشقر
رفّ للقيا طروباً.. يحتفي
بجبين عربيٍ أسمرٍ
وبلحظ نافذٍ مغترفِ
حمل التيه على أهدابه
وتملاّه بقلب مُدنفِ
خافق للحسن في ألوانه
خلف تيار الهوى منجرفِ
فمضينا نزرع الشطَّ خُطىً
في رمالٍ ظامئات تختفي
ودخلنا جنةً مزهرةً
بغصون عرّشت كالغرفِ
وتطلّعت بعينيها أرى
خضرة البحر وشتى الطُرفِ
وشراعاً فستقياً هارباً
لعبت فيه أكف الصّدفِ!!

* * *

أنا يا شقراء جوّاب دنىً
بلقاءٍ واحد قد يكتفي

فـامـنـحـيـه كـل مـا تـصـبـو لـه
نـفس هـذا الـعـاشـق الـمـحـتـرفِ
وبـشـعـرٍ مِـسْـرَوَجـيٍّ أشـقـرٍ
كـجـنـاحٍ ذهـبـيٍّ رفـرفـي
وانـزعـي الـمـعـطف عن مـلـتـصـقٍ
فـوق عـاج لاهـب مـرتـجـفِ
فـالـعـيـون الـخـضـر تـحـلو إن تَـعِـدْ
بـلـقـاءٍ، وهـي أحـلى إذا تـفـي!.

* * *

«فؤاد الخشن»



## الحزن والقيثارة

**يجوبُ الشاعر عوالمَ الحُبّ والوفاء والأمل، ويروّج لكل معاني الإنسان وقيمه، عبر قصائده، حتى إذا ساورتهُ الشكوك، انتفضَ ثائراً لصفاء الحب ووجدانية القلب!**

أيُّ حُـزنٍ فـوقَ هُـدْبَـيْـكِ ارتـسَـمْ
منـذُ مـا أُفـقُ الـسَّـمـاحـاتِ ادلَـهَـمْ؟

وعـلـى هُـدبَـيَّ أطـيـابُ نـدىً
مُـمـرعٍ عـمـري، وأطـيـافَ نَـدَمْ!

كُـنـتِ لـي دُنـيـا خَـيـالٍ ورؤىً،
وإخـتـلاجـات شـمـوخ وشَـمَـمْ

وتَـرحَّـلْـتِ، فـيـا شَـوقُ اتـئـدْ!
وتـمـنَّـعـتِ، فـطَـأطِـيءْ يـا كَـرَمْ!

* * *

أيـنَ مـن حُـبّـي لـحـنٌ ذائـبٌ
فـي كـيـانـي، يـا فـمـاً يـهـفـو لِـفَـمْ؟

يومَ صارَتْ مُرَّةً قهوتُنا،

يومَ صارَ الحبُّ أشباحَ السَمْ

يومَ أضحى هاتفي يسأَلُني

عن صباباتٍ غَدَتْ نَهْبَ العَدَمْ

يومَ ثارتْ بي حنايا جسدي

باحثاتٍ عنكِ: هل خَطْبٌ أَلَمْ

يوم أشقاني هتافٌ موجَعٌ

أيموتُ الحُبُّ إن خُطَّ بدَمْ؟

والرسالاتُ التي نمنمتَها

كُلَّما شوقٌ بعينيكَ اضطرَمْ

والتي كانت على ثغر الضُّحى

بسمةً تُخجلُ أحزانَ الظُّلَمْ

والتي كانت يراعاً عاطراً

ينثُر البوحَ، فتفترُّ القِيَمْ

والتي غنتكَ إذْغنيتَها

لا يَمَسُّ القلب في الحُبِّ هَرِمْ

والتي باتَتْ حكايا رقةٍ

لم تُنَفِّقْكَ ولم تبخل ولَمْ

هل عَدَا صَدٌّ على ترحابها

فارتَمَتْ بعد ولوعٍ، في سأمْ

أم ترى؟ وارتَدَّ طرْفي مُستنكراً

أنها قلبٌ غويٌّ مُتَّهَمْ

التي روَّيْتُها من قلمي

لم يعُد يَحلُو لها، بعدي، قلَمْ!

* * *

قلتُ، والحزنُ على قيثارتي

لم يَزَلْ يرعى كما أرعى، الذِّمَمْ

يا التي لم تَهْوَ إلاَّ قِمَمي

لستُ القاكِ على غير القمَمْ

إن حباكِ الحُبُّ مثلي نغماً

أينَ لي مثلك في الحُبّ نَغَمْ؟

وإذا أصبحتِ قلباً حائراً

يتلهى كُلَّ يومٍ بصنَمْ

لا تعوديِنَ التي أحببتُها

التي أحببتُها فوق التُّهَمْ!

«د. فوزي عطوي»



## حب شاعرة

وقديماً قيل: «وصداقة الشعراء نعم المقتنى». فكيف إذا كانت الصداقة حباً لشاعرة؟!

من لفظكِ العذب، جاء الحبُّ بالكلمِ
ومن لَهاتكِ مرَّ الطيبُ بالنَّسَمِ
وأقبل الصبحُ من عينيكِ مُنبلجاً
وزرقة من صفاء الأفق والنَّجمِ؟
قد جاء من جنَّةٍ تسخو السماء بها
فكان من حُسنِه ما خطَّهُ قلمي
حلماً جميلاً إلى الإبداع يأخذني
إلى الربيع، إلى الأوزان والنَّغم
إلى الجبال التي تعلو كعزَّتِه،
إلى الجنانِ، إلى الفردوسِ والنِّعَمِ

تجـري محبَّتُـه كـالسِّحـرِ في كَبـدي
تمـورُ في جسـدي ممـزوجـةً بـدمـي
إذا أطـلَّ، أطـل البِشْـرُ يـغـمُـرنـي
وإن تـوارَى فـقـلـبـي ذابَ مـن أَلَـمِ
أحـبُّ شيء إلـى قـلـبـي مـحـبَّـتُـه
وقـبـلةٌ تـلـتـظي من ثـغـرهِ الـوسـمِ
طـال إنتـظاري وشَـوقـي لاهـبٌ أبـداً
يـا ليـت منـفـصـلاً يُـمـنَـى بـمُـلتَئِـمِ
الأرضَ عـطشى وغيث الـحب ممـتنـع
والـجـسـمُ يـحـلـمُ بـالأنـداب والـدِّيـمِ
يـا لـيـت من فـرق الأرزاقَ يُـمـطـرنـي
مـن راحـتـيـه غـزيـر المُـزن والـكـرمِ
فيضحـكَ الـروض في بسـتـان عـاشـقـةٍ
ويُـنشـرُ الـحبُّ في الـوديـان والقـمَـمِ!

«فيليب لطف الله»

## رحيل ليلى

ركب قيس ناقته قاصداً زيارة ليلى في حيّها، فوجد الحيّ خالياً من السكان، لا يسمع فيه إلا صوت البوم ونعيق الغربان، فتأمل الأطلال وبكى بكاء مراً ثم أنشد:

ألا يا ظباء الحيّ أين ترحلوا
وساروا بليلى والكواكب طُلّعُ
ينوح عليها الطير في جنباتها
فطير يبكّيها وطير يسجّعُ
فأمرض قلبي حبها وطلابها
فيا للهوى من صبوة كيف أصْنَعُ!
أأتبع ليلى حيث راحت وخيّمت
وما الناس إلا آلف أو مودّعُ!؟
فإن يك جثمان بأرض بعيدة
فإن فؤادي عندكِ الدهرَ أجمعُ

ألا تـتـقـيـن الـله في قـتـل عـاشقٍ

لـه كـبـد حـرّى عـلـيـك تـقـطّعُ

غـريـب مشـوق مـولـع بـديـاركـم

وكـل غـريب الـدار بـالشـوق مـولـعُ

فـأصبحت مما أوقـع الدهـر موجعـاً

وكـنت لـريـب الـدهـر لا أتـضعـضـعُ

قـنعـت بلحظ مـنـك يـا لـيـلُ إنـمـا

يـنـال الـمنى من كـان بـاللحظ يقنـعُ

أبـيـت بـروحـاء الـطريـق كـأنـنـي

أخـو خـبـل أو ضـالـة تـتـقـطّعُ

«قيس العامري»

## مصادفة

من وحي صيف ونصيف شفاف وشال يتطاير . .

نزلت إلى بستانها دَعدُ
فتشوَّفَ النَّسرينُ والوردُ
واهتزَّت الأغصان مومئةً
لمّا تأوَّد قربها القدُّ
والزهر غار لحمرةٍ صبغت
شفتين . . يحلو منهما الوِردُ
وارتدّ في الأكمام مُختبئاً
خجْلانَ، يبسم وهو يرتدُّ

* * *

جاءت إلى رُمانة فهفَتْ
أثمارها.. وتضوّع الرَّندُ
أدنت إليها كفّها، فهوى
فسطانُها، وتألّق الزندُ!
شاهدتها فارتعت من فرحي
وبدا على عينيّ ما يبدو
فانسبت بين الزهر أقصدها
وعليّ من سر الهوى بُردُ
..وامتد للرمان كفُّ فتىً
لم يدرِ كيف إليه يمتدُّ
أمسكت بالرمان أجذبه
قصد القِطاف.. وإذ به نَهدُ!
حوّلته نحوي أداعبه
مترسلاً.. ما ساقني العَمْدُ..
قبّلت قربي زهرة عبقتْ
ريّانةٌ.. فإذا بها خدُّ!
واستَفْتُ من أردانها أرجاً
كفتيتِ مسكٍ فوقه الندُّ

وعبثت في ثغر لها نَهِمٍ

فطعمت ما لم يحتسِ الشَّهدُ

فالله من بَرْدٍ على شفتي

وكأنه في مهجتي وقدُ!

والله من دعد وقد وقعت

بيدي، فلا قول ولا ردُّ!

لا.. لم تعِدْ لكن مصادفة

قد ساقها التوفيق لا الوعدُ.

كم نعمةٍ تأتي مفاجئةً

ومؤملٍ قد فاته القصدُ!

«كامل سليمان»



## ربع عزّة

لقد عقل الحب قلبه، وأذاب البعد فؤاده، وأوغرت الوحشة صدره، فوقف على ربع «عزّة» متذكراً ومذكراً، ومؤكداً أنه على العهد يفي بمواثيقه مهما تبدلت الأحوال...

خليليّ هذا ربع عزَّةَ فاعقلا
قلوصيكما ثم أبكيا حيث حلّتِ
وما كنت أدري قبل عزّة ما البكا
ولا موجعات الحزن حتى تولّتِ
وكانت لقطع الحبل بيني وبينها
لنا ذرةً ذراً وفت فاحلّتِ
فقلت لها يا عزّ كل مصيبةٍ
إذا وطّنت يوماً لها النّفسُ ذلّتِ
ولم يلقَ إنسانٌ من الحب ميعةً
تعمّ ولا عمياء إلا تجلّتِ

كأني أنادي صخرة حين أعرضت

من الصم لو تمشي بها العيس زلّتِ

صفوحاً فما تلقاك إلا بخيلة

فمن ملّ وصلاً للحبيبة ولّتِ

أباحت حمى لم يرعه الناس قبلها

وحلّت تلاعاً لم تكن قبل حلّتِ

أريد ثواء عندها وأظنّها

إذا ما أطلنا عندها المكث ملّتِ

يكلّفها الغيران شتمي وما بها

هواني ولكن للمليك استذلتِ

هنيئاً مريئاً غير داء مخامرٍ

لعزّة من أعراضنا ما استحلّتِ

فإن تكن العُتْبَى فأهلا ومرحباً

وحقت لها العُتْبَى لدينا وقلّتِ

وإن تكن الأخرى فإن وراءنا

مناويح لو سارت بها الرِّئم كلّتِ

أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة

لدينا ولا مقليّة إن تقلّتِ

ووالـله مـا قـاربـت إلا تـبـاعـدت

بـصـرم ولا اسـتـكـثـرت إلا أقـلّتِ

ووالـله ثـم الـله مـا حـلّ قـبـلهـا

ولا بـعـدهـا من خـلّةٍ حيـث حلّتِ

ومـا مَـرّ مـن يـومٍ عـليّ كـيـومـهـا

وإن كـثـرت أيـامٌ آخـرى وجـلّتِ

فـواعـجـبـاً لـلقـلب كـيف اعـتـرافـه

ولـلنـفس لـمـا وُطِّـنـت كـيـف ذلّـتِ!

وإنـي وتهـيـامـي بـعـزّة بـعـدمـا

تـخـلّيـت ممـا بـيـنـنـا وتـخـلّتِ

لكـا لـمـرتجي ظـلّ الـغـمـامـة كـلّمـا

تـبـوّأ منهـا لـلمـقيـل اضـمـحـلّتِ

«كثيّر عزة»



## تحت المطر

**هكذا! يغزل الوزير الشاعر الدكتور العتيبة قوافيه، ولا يؤوده حمل المسؤولية الحكومية، فيعطي الشعر أرق عواطفه!**

يومُ اللقاء المنتظر
عيدٌ بأحلامي ظهرْ
في شاطيء متجرِّدٍ
من كل آثار البشرْ
زار الشتاءُ رمالَهُ
فغفا على الرَّمل الأثرْ
والشمسُ أخفى ضوءَها
غيمٌ توحّش وانتشرْ
والبحرُ أنشدَ موجُهُ
لحنَ الملالة والضجرْ!

* * *

وحـدي وقـفـت، وفـي دمـي
جـمـرٌ مـن الـشـوق اسـتـقـرْ
وعَـدَ الـحـبـيـبُ ومـا وفـى
وعـدَ الـلـقـاءِ ومـا اعـتـذَرْ
أرسـلـتُ نـظـرة بـائـسٍ
لـلأفـق، والـدمـعُ انـهَـمَـرْ
وشـعـرتُ أن الـغـيـمَ ضـجَّ
وبـالأسـى مـثـلـي شـعـرْ
فـبـكـى مـعـي، ودمـوعـهُ
لـمـعـت بـبـرقٍ مـن شَـرَرْ
أغـمـضـتُ عـيـنـي لـحـظـةً
وفـتـحـتُـهـا كـمـن انـبَـهَـرْ
فـرأيـتَ وجـهـكِ بـاسـمـاً
وذهـلـتُ والـرعـدُ انـفـجَـرْ

* * *

مـا كـنـت يـومـاً مُـخـلِـفـاً
وعـدَ الـسَّـهـارى يـا قَـمَـرْ

صبحُ الشتاء كلَيْله

بكليهما يحلو السهرْ

اهلاً حبيبي أنت مَن

أرجعتَ للعين النظرْ

ومسحتَ دمعةَ حُزنِها

بلقائِنا تحتَ المطَرْ!

لما أتيت لموعدي

متحدِّياً غيم الخطَرْ

أيقنتُ أن الحُبَّ في

أعماقِ قلبينا انتصَرْ!

* * *

.. وسمِعتُ همساً للرمالِ

يقول: حلوٌ مَن خَضَرْ

فأجبتُها: لا تحسدي

ونصيحتي غَضُّ البصَرْ

معذورةٌ هَذي الرمالُ

نعم، ومثلي من عَذَرْ

فجمالُ مَن أهوى، له
في كل حاضرة، خبرْ
وتذوب عند لقائه
حتى قلوبٌ من حَجرْ!

د. مانع سعيد العتيبة

## وعد

هو من نكرة واسمه مِحْصَن بن ثعلبة وإنما سمّي بهذا الإسم (المثقّب) لقول له ورد في القصيدة. وهو في قصيدته يخاطب حبيبته فاطمة مطالباً باللقاء والوفاء بالوعد..

افاطم قبل بينك متعّيني
ومنعك ما سألتك أن تكوني
ولا تعدي مواعد كاذباتٍ
تمر بها رياح الصيف دوني
فإني لو تعاندني شمالي
عنادك ما وصلت بها يميني
إذاً لقطعتها ولقلتِ بَيْني
كذلك أجتوي من يجتويني
فإما أن تكون أخي بحقٍّ
فأعرف منك غثّي من سميني

وإلا فاطّرحني واتخذني

عدواً أتقيك وتتقيني

فما أدري إذا يممت أرضاً

أريد الخير أيهما يليني

أألخير الذي أنا أبتغيه

أم الشر الذي هو يبتغيني

«المثقّب العبدي»

# الوداع الأخير

الشاعر الذي يعرف أن يحب بولوع . يعرفُ أيضاً أن يُجافي بكبرياء، لا سيما والحبيبةُ لم تستطع أن ترتقي إلى المستوى الرفيع الذي بوأها إياه شاعرها :

أتـركـيـنـي غـيـر بـاكـيـةٍ،
لـيس بـي لـلـدمـع مُـرتَـجَـفُ
واسـتـريـحـي لِـمَ يَـعُـد ألـمـي
ذلـك الـنـوع الـذي وصـفـوا
عـاذَ لـي مـا غـابَ مـن رشـدي
وتـولانـي لـه أسـفُ
فـاسـتـقـرَّ الـقـلـبُ وانـخـلـعَـتْ
شـوكـةٌ فـي الـروح تـرتـجـفُ!

* * *

يامثالاً صنعتُه بيدي
كان بالأضلاعِ يكتنفُ
حبُّه يقتاتُ من كبدي،
من دمي ما شاءَ يغترِقُ
كان إمّا مَسَّهُ ظمأً
من رحيق القلب يرتشِفُ
كان إمّا شاقَهُ لَعِبُ
في حنايا النَّفسِ ينعطفُ
كان في عينيَّ مشرقةُ
وله في العين مُنصَرَفُ

لا أبالي الناس إن جهلوا
ما ألاقي فيه أم عرفوا!

* * *

كيف أمسى نهرُنا كدراً
وهوَتْ من بيننا كِسَفُ

كيف؟ لا كيف فقد ثار فيـ
ـكِ صراخُ الطين.. هل اقِفُ؟

إنـنـي مــاضٍ عــلى ألـمـي
لا أحـبُّ الـسِّـر يـنـكـشِـفُ
فـاتـركـيـنـي غـيـر بـاكـيـةٍ
لـيس بي لـلـدمـع مـرتَـجَـفُ،
إنـنـي حـطـمـتُ مـا خـلـقـتْ
يـدُ قـلـبـي، ولـيـكـنْ تَـلَفُ
لا تـظـنّـي بـي مـعـاودة
إنّـنـي بـالـكـبـر مُـتَّـصِـفُ

«محمد حماسة»



## أحبّـك!

قد أحبَّ الشاعر محبوبته ساقية له، وجانية زهر، وراوية قصة، ومؤنسة فجر، ومحـدثـة الـرُّوح لـلرُّوح..

أحبـك فـاسقيـنـي بـكـفـيـك شربة
من المــاء صــرف المــاء واقتـربي مني
ولا تمــزجي بــالــدمع كــاسي فلم أصن
دمــوعــك في قلبي لأشــرب من جـفـنـي.

* * *

أحبّـك واجـني لـي بـخــديــك زهــرة
من الـروض ما شـاءت لحاظـك أن تجني
ولا تســأليـهـــا مـــا الـــذي فضَّ ثغـــرهـــا
فقـد شـربت من نــاظـريّ دم المـــزن

* * *

أحبك واحكي لي بعينيك قصة
عن السحر عمّا فيه من عجب الفنِّ
ولا تسألي الفنّان عما يصوغه
فقد خفقت روحي به وروت عني .

* * *

أحبك وامشي لي مع الفجر لحظة
إلى غرد يشدو على وتر الغصنِ
ولا تسأليه ما الذي هزّ عطفه
فقد فرّ من صدري وعشّش في دنّي

* * *

أحبك واصغي لي أحدثك ساعة
عن الدمع في الأوتار والدم في اللحنِ
أحدّثُ عن روحي وروحك في فم
يقول لي : اشرب إذا أقول له : غنِّ .

«محمد علي الحوماني»

## حديثها

ويرى الشاعر في حديث حبيبته أرقّ أنواع النغم يترقرق على شفتيها!

اللفظ من فيها نَغَمْ - «لا» إن تقلها، أو «نَعَمْ»
يا ما ألذَّ حديثها - فحديثُها شَمٌّ وضَمْ
كلماتُها، بَسَماتُها - للهِ ما أحلاهُ فَمْ
في كل لفظ مِن - مراشفها ومنطقها نِغَمْ
لله ذيّاك اللمى - المعسول، غرّد، أو بِغَمْ
تجلو بمنطقها عن - القلب الكآبة والسأمْ
وتعيد أحلام الشباب - رُؤى، وتُشْعِلُها ضَرَمْ
فيرقّ في قلبي الهوى - ويرقُّ في روحي النَّسمْ
ويضيء ملء جوانحي - نوراً، وتنجابُ الظُّلم!

* * *

رَدّي الحديث فإنّه - ريّ الفؤاد إذا اضطرمْ
ردّيه ألفاظاً «مرقرقة» - كأنفاس الرَّيَمْ
في كل حرفٍ منه أغنيةٌ - مموشقة النّغمْ
تتكلثمُ الهمساتُ والنبراتُ - أظهر أو دَغَمْ
ويعوم قلبي في صداهُ - كزورق في وسط يَمْ

«محمد علي السنوسي»

## في سكرات الحب

زهرة ريّانة، بالأمس كانت طفلة بريئة، واليوم صارت غادة فاتنة، يصف الشاعر لقياه بها، ويسرد لنا ما جرى في ذلك اللقاء..

يا لفتاة «السيين» من زهرة
ريانة.. في سرعة تكبُرُ.!
تنمو بيوم قدر شهر.. وفي
شهر بقدر الحول.. بل أكثرُ
بالأمس، كانت طفلة، لا تعي
بين ذراعي أمها تُخْفَرُ
واليوم.. ما بين ذراعي من
تهواه.. من خمر الهوى تسكرُ!
جُنَّتْ بحمّى القبلات التي
كانت على مبسمها تبطرُ..!

يجمعها في حضنه.. خائفاً..

ومثله، في خوفه يُعذرُ..

كأن خطّافاً خفياً أتى

يخطفها من حيث لا يشعرُ..!

نضّت له الجيد.. كما يشتهي

وأي مسكٍ، مسكه الأذْفَرُ..!

أزرٌّ وردٍ أحمر، ثغرها

أم هو من خُلقته أحمرُا؟

حبيبها أدرى بمكنونه

منّا وفي أوصافه أخبر

«محمد يوسف مقلد»

# طفلة لعوب

لقد أمرضه فراق حبيبته، وهيجّ أشجانه شدو الوُرق ونوحها في الرياض.. حتى أن الشاعر يطلب من أصدقائه أن يأخذوه إلى حيث كان يقيم الحبيب ليقف على الأطلال ويستمع منها إلى حديث الأحبة لعلّ ذلك يسليه عن انقطاع اللقاء والوصال..

مرضي من مريضة الأجفان

علّلاني بذكرها علّلاني

شدت الورق في الرياض وناحت

شجو هذي الحمام مما شجاني

يا طلولاً براحةٍ دارسات

كم حوت من كواعبٍ وحسانٍ

بأبي طفلة لعوب تهادى

من بنات الخدور بين الغواني

طلعت في العيون شمساً فلما

أعلنت أشرقت بأفق جناني

يا خليليَّ عرّجا بعناني
لأرى رسم دارها بعياني
وإذا ما بلغتما الدار حُطّا
وبها صاحباي فلتبكيانِ
وقفا بي على الطلول قليلاً
نتباكي أو أبكي مما دهاني
واذكرا لي حديث هند ولبنى
وسليمى وزينب وعنانِ
ثم زيدا من حاجر وزرودٍ
خبراً عن مراتع الغزلانِ
طال شوقي لطفلة ذات نثرٍ
ونظام ومنبر وبيانِ

«الشيخ محي الدين بن العربي»

# إسمعي لي كلاما

والرصافي، يتلوع من هجر الحبيب، وينادم النجوم عند سهاده، ويشكو العُذّال في الهوى..

إسمعي لي قبل الرحيل كلاماً
ودعيني أموت فيه غراماً

هاكِ صبري خذيه تذكرة لي
وامنحي جسميَ الضّنى والسّقاما

لست ممن يرجو الحياة إذا فا
رق أحبابه ويخشى الحِماما

لك يا ظبيةَ الصريمة طرفٌ
شدّ ما أوسع القلوب غراما

حسب ماء الحياة منك بثغرٍ
طائر القلب حول سمطه حاما

شغل الكاتبين وصفك حتى
لا دُوِياً أبقوا ولا أقلاما
كلما زاد عاذلي فيك عذلاً
زدت في حسنك البديع هياما
أفاحظى بزورة منك تشفي
صدع قلبي ولو تكون مناما
ربّ ليل بالوصل كان ضياءً
ونهار بالهجر كان ظلاما
قد شربتُ السّهاد فيه مُداماً
وتخذت النجوم فيه ندامى
ما لقلبي إذا ذكرتك يهفو
ولعيني تذري الدموع سجاما؟!
إن شكوت الهوى تلعثمت حتّى
خلتني في تكلمي تمتاماً.

«معروف الرصافي»

# يا هند.. للعاني الأسير!.

كان جميل الخلقة، حسن التشبب، معروفاً بين كبار الملوك، كعمرو بن هند، والنعمان بن المنذر، وكان يحب هنداً أخت عمرو بن هندٍ فقال:

ولقد دخلت على الفتا
ة الخدر في اليوم المطيرِ
الكاعب الحسناء تر
فل في الدّمقْس وفي الحريرِ
فدفعتها فتدافعتْ
مشي القطاة إلى الغديرِ
وعطفتها فتعطّفتْ
كتعطّف الظبي الغريرِ
فترت وقالت يا منخلَ
ما بجسمك من فتورِ

ما شفّ جسمي غير حبكِ

فاهدئي عنّي وسيري

ولقد شربت من المدا

مة بالصغير وبالكبيرِ

(وشربت بالخيل الإنا

ث وبالمطّهمةِ الذكورِ)

فإذا سكرت فإنني

ربّ الخَوَرْنَق والسّديرِ

وإذا صحوت فإنني

ربّ الشّوَيْهَة والبعيرِ

يا هند هل من نائلٍ

يا هند للعاني الأسيرِ؟!

وأحبّها وتحبّني

ويحبّ ناقتها بعيري.

«المنخلّ اليشكري»

## حنين

ويحنُّ الشاعر إلى المرأة التي أحبّها في حديثها كما أحبَّها في صمتها، وكأني به يؤكد أن الألسنة تصمت عندما تتحدث القلوب!

ملكٌ طربتُ لصمتِهِ وبيانهِ
وتلوتُ آي السِّحر في أجفانهِ
يفترُّ عن درٍّ صقيلٍ ناعمٍ
ويضوعُ طيبُ الزَّهر من أردانهِ!
يا مَن تعشَّقت النفوسُ جمالَهُ
رحماكَ في قلبي وفي وجدانهِ
كُن يا جميل كما تشاءُ وترتضي
فأنا الذي لعب الهوى بجنَانهِ
متولِّهٌ أبداً وأنت نعيمهُ
وحديثُه الداعي إلى تحنانهِ!

يا زينة الدنيا وبهجة حُسنها

وجمالها المزهوّ في ريعانهِ

أنت الحياة وأنت منبع فنِّها

للعبقريّ يصبُّ من شطآنهِ!

فلطالما هتفت بحبّك مهجتي

ولطالما صدحت على أفنانهِ

كم أشتكي فيحولُ دون شكايتي

شوقي وإخلاصي إلى سلطانهِ

وتذوب آمالي وتذهبُ فكرتي

وأبيتُ تواقاً إلى إحسانهِ

لكنني أخشى الجمالَ وسحرهُ

وعجيب طلعته وعطفة بانهِ

وأهابُ مكحول النواظر رامياً

بسهامهِ متبسّماً بجُمانهِ!

إن ضلّ قلبي في غرامك يا مُنى

فالحب والتقديسُ ملء كيانهِ

تُخِذ المحبّة والمحاسن نورهُ

وسبيلهُ الهادي إلى إيمانه!

«مهدي محمد سعيد»

## لقاء

في الحب شوك كثير وورد قليل... والشاعر الراغب في الورد عن الشوك يدعو الحبيبة إلى دينا الورود المورقة الحالمة.

يا رفيق الليلِ كم نحْـ
ـن على الوردُ إلتقينا
وسكرنا والتَويْنا
والتوى الوردُ علينا
واشتهى لما ارتمينا
مثلما نحنُ اشتهينا
واستباحت شفتاهُ
قبلةً من شفتينا
انتهى الليل، ولم ننْـ
ـتهِ! مَن قال انتهينا؟

قُم بنا نمشي على الوردِ
على الورد الهوَيْنا
سَلِمَتْ عيناكَ كم نحْـ
ـنُ على الشوك مشينا
وأنثنينا ووقعنا
وجُرحنا وبكينا
أين كنا؟ لا تقل يا
كاتم الأسرار أينا؟
ما رأيت الغصن يوم الْـ
ـتفتَ الغصنُ إلينا
حسد الوردة لما
أورقت بين يدينا
فانسَ أشياء وأشياءَ
كأنا ما التقينا!

«ميشال عقل»

## النّصيف

نصيف يسقط، وعدسة النابغة الذبياني تصوّر أدق تصوير، وصورته تعطي أجمل تعبير.

سقط النصيف ولم تُرِد إسقاطه
فتناولته واتّقتنا باليدِ

بِمُخَضَّبٍ رخْصٍ كأن بنانه
عَنَمٌ على أغصانه لم يُعقدِ

نظرت إليك بحاجةٍ لم تقضها
نظر السقيم إلى وجوه العُوَّدِ

قامت تراءى بين سجفَيْ كِلَّةٍ
كالشمس يوم طلوعها بالأسعدِ

أو درّة صدفية غوّاصها
بهج متى يرها يهلّ ويسجدِ

أو دمـيـة مـن مـرمـرٍ مـرفـوعـةٍ

مـن لـؤلـؤ مـتـتـابـعٍ مُـتـسـرِّدِ

لـو أنـهـا عـرضـت لأشـمط راهـب

يـخـشـى الإلـه، حـرورة، مـتـعـبّـدِ

لـرنـا لـرؤيـتـهـا وحـسـن حـديـثـهـا

ولَـخـالـه رُشـداً، وإن لـم يـرشـدِ.

«النابغة الذبياني»

## يقظة أم حلم

كان لقاء الشاعر بفاتنته صاخباً، حتى أنه بات من سكر الهوى، لا يدري أهو في يقظة أم في حلم! . .

وأدرك الليل سرّ الحبّ في قُبلي
فظل يهرع خلف الصبح نشوانا
روحان في لهب الأشواق ذوّبتا
يظلّنا الليل في الوادي ويرعانا
قالت براعمها لما شكوت لها:
طوباك ما شئت بي رشفاً وإدمانا
ترجرجت ملء كفي ثم داعبها
فمي وصوّرها في الحب ألوانا
حمراء من فرط ما تقسو بها قُبلي
زرقاء من فرط ما تشتد طغيانا

قــالـت وفي شـفـتي بقـيـا ثمـالـتـهـا:

أمـا تـرى سكـرت بـالحب نفسـانـا؟!

هــل قـد رأت مثلنـا الـدنيـا وبهجتهـا

ضَبيّين قـد جعـلا دنيـاهـمـا حـانـا

فـقلت والـشفـة الـسمـراء فـي شفـتي:

يـا هـل تـرى ثَمَّ مـا نـدعـوه دنيـانـا!

أعـالــم آخــر نـحـيـا بـبـهـجـتـه؟

أم هـل سـوانـا تـرى في الأرض إنسانـا؟

«ناصر بو حميد»

# غدر الزمان

التقى بها وبادلها النظرات ووقعت في قلبه فأحبها وهام في هواها، وتركته فلحق بها، ولكن دون جدوى.. فقرصته الغربة، وخنقته العبرة، فأنشد:

تغربت عن أهلي وصرت غريباً
ودمعي جرى فوق الخدود صبيبا
وكنت عزيزاً عند قومي وعشرتي
وأهلي وخلاني وكنت حبيبا
فغدّر بي صرف الزمان بغدره
وأورث قلبي لوعة ونحيبا
فيا ليت شعري يجمع الله بيننا
وأصبح من بعد السقام خصيبا
وأنظر أحبابي بأطيب عيشةٍ
وحسن الصفا لم ألق فيه رقيباً

أحـبـاي لا تـنـسـوا ودادي فـإنـنـي
علـى بعـدكـم أشكـو جـوىً ولـهـيـبـا

فـوالله مـا كـان الفـراق بـخـاطـري
ولـكـن أرى صـرف الـزمـان عـجـيـبـا

جـرى قـلم البـاري علـيّ ببـعـدكـم
فـآلـمـنـي والـقـلـب صـار كـئـيـبـا

سـألـت إلهـي يجـمـع الشـمـل بيـنـنـا
إلـهـاً سـمـيـعـاً لـلـدعـاء مـجـيـبـاً

«ناصر بن منصور»

## القبلة الأولى

**تقابل معها، ومرّ عامان، وبقي طعم قبلتها الأولى في فمه حلاوة، وفي أنفه شذى، وفي ثغره جحيماً محرقاً..**

عـامـان مـرّا عـليهـا يـا مـقـبّـلتي
وعـطرهـا لم يـزل يجـري على شفتي
كـأنـهـا الآن لـم تـذهـب حـلاوتـهـا
ولا يـزال شـذاهـا مـلء صـومعـتـي
إذا كـان شـعـرك فـي كـفّـيّ زوبـعـةً
وكـان ثـغـرك أحـطابـي ومـوقـدتـي
قـولي أأفـرغت في ثغـري الجحيم وهـل
من الهـوى أن تـكـوني أنتَ محـرقتي
لـمـا تـصـالـب ثـغـرانـا بـدافـئـةٍ
لمحـت في شـفـتـيْهـا طـيف مقـبـرتي.

يا طيب قبلتك الأولى يرفّ بها
شذى جبالي وغاباتي وأوديتي
ويا نبيذيّة الثغر الصبيّ إذا
ذكرته غرقت بالماء حنجرتي
ماذا على شفتي السفلى تركت وهل
طبعتها في فمي الملهوب أم رئتي؟!
لم يبق لي منك إلا خيط رائحة
يدعوك أن ترجعي للوكر سيدتي.

«نزار قباني»

# الحبّ الضّريح

هتفت حمامة، مناجية إلفها في جنح الليل، وكان الشاعر نائماً فاستفاق، وغرق في تأملاته، ، حمامة تبكي إلفها البعيد عنها وأنا لا أبكي «سعدى»، عشيقة روحي، كذبتُ وصدقتْ.. ونمت ونسيت، وأقامت على غصن في ظلمة الليل تبكي وتنوح..

لقد هتفت في جنح ليل حمامةٌ
على فننٍ وهنا وإني لنائمُ
فقلت إعتذاراً عند ذاك وإنني
لنفسيَ مما قد رأته للائمُ
أألزعم أني هائم ذو صبابة
لسعدى - ولا أبكي - وتبكي الحمائم؟!
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقاً
لما سبقتني بالبكاء الحمائم.

«نصيب»



# مغاني الربيع

يذكر الشاعر أيام الصبا الأولى، فيدعوه الحنين إلى أيامه وتذكاراته!

أَحَبُّ مجاني الحبّ جيدٌ ومبسمٌ
وأشهى مغانيه الربيعُ المبرعمُ

فيا طفلة العشرين لا تعجلي الخُطى
إليها ففيها قصة الحّب تُختَمُ

فما بعدها وجدٌ، ولا بعدها رؤى
وما بعدها إلاَّ الأسى والتبرُّم!

إذا عقل الإنسان لم يبق للهوى
مكانٌ، وما كالوهم للقلب مرهَمُ!

* * *

سقى الله أيام الحداثة إذ أنا
صغيرٌ، ومن حولي ربابٌ ومريمُ
نطيرِ إلى برجِ العيون، بلا هُدىً
ونرقب وجه الشمس من حيث تُظلِم
كأن لنا في منزل النجم موعداً،
فيا طيب ما نهوى وما نتوهَّمُ!

«وديع ديب»

## شكوى «ثريا»

**شكته حبيبته إلى والديه، وبكت ليشدّد والداه الحكم عليه.. ولمّا صدر الحكم لم تقبل إلا أن تنفذه بنفسها لأنها أدرى به، وهو أدرى بها.**

شـكـتـنـي «ثـريـا» إلـى والـديّـا
وقـالـت: فـتـاكـم تـجـنّـى عـليّـا
حـسـا الخـمـر حتى إستطارت هـداه
فـشـدّ والـوى عـلى نـاهـديّـا
وبـالـرغـم مـنـي تـرضّـب ثـغـري
وطـوّق نـحـري ولاك الـمـحـيّـا
قـد امـتصّ شـهـدي وزعـفـر ور
دي وعـاثـت يـداه بـرُمـانـتـيـاً
أتـى كـل هـذا وولّـى فـخـلّى
فـؤادي وقـيـداً وعـيـنـيّ ريّـا

وظلت «ثريا» تغالي وتبكي
فهاج بكاها بكا والديّا
وفاوض أمي أبي في فتاها
وقال: إلام تماديه غيّا
فقالت سيصحو وأسديه نصحي
ولا ذنب إلا لتلك الحُميّا
متى جاء أخلو به في خبائي
واكتنّ خديه بين يديّا
وامتصّ من فيه خمراً حساها
فيصحو من السكر شيئاً فشيّا
فقالت «ثريا» إذا كان هـ
ـذا الدواء دواه، كليّة إليّا
أنا بامتصاص المراشف أدرى
وما أعتاد فوه سوى شفتيّا

«وديع عقل»

# وعضت على العناب

**وصف جميل لحسناء، رآها الشاعر آية في الجمال، فوقعت من نفسه، وصور لوعته وألمه من عدم الوصال.**

نـالت على يـدهـا، مـا لم تنله يـدي
نقشـاً عـلى معصمٍ أوهـت بـه جـلدي
كـأنّـه طـرق نملٍ فـي أنـامـلهـا
أو روضـة رصّعتهـا السّحب بـالبـردِ
خـافت على يـدهـا من نبـل مـقلتهـا
فـألبـسـت زنـدهـا درعـاً مـن الـزّردِ
مـدّت مـواشـطهـا في كفّهـا شـركـاً
تـصيـد قـلبي بـه مـن داخـل الجـسـد
أنسيّـةٌ لـو رأتـهـا الشمس مـا طلعت
من بعـد رؤيتهـا يـومـاً عـلى أحـدِ

سألتها الوصل قالت: لا تُغَرَّ بنا

من رام منا وصالاً مات بالكمدِ

فكم قتيلٍ لنا بالحبِّ مات جوىً

من الغرام ولم يبدِ ولم يعدِ

فقلت أستغفر الرحمن من زللٍ

إنَّ المحبَّ قليل الصبر والجلدِ

قد خلفتني طريحاً وهي قائلة:

تأمّلوا كيف فعل الظبي بالأسدِ

واسترجعت سألت عني فقيل لها:

ما فيه من رمق، دقّت يداً بيدِ

وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت

ورداً وعضّت على العنّاب بالبردِ

والله ما حزنت أخت لفقد أخٍ

حزني عليه ولا أم على ولدِ

هم يحسدوني على موتي فوا أسفي

حتى على الموت لا أخلو من الحسد

«يزيد بن معاوية»

## ذكريني

أجمل ما يذكره الشاعر في حياته أيام الصبا والهوى والشباب..

ذكّريني يا حياتي بجميل الذكرياتِ
وأعيدي عهد ماضٍ حافل بالمفرحاتِ
ودعي الهم بعيداً واجلسي قربي وهاتِ
كل ما لذَّ لقلبي من جمال الكائناتِ

* * *

بالنّسيمات اللطاف والشذى والنفحاتِ
كم سهرنا وفرحنا بجمال السهراتِ!
كم تمشينا الهوينا بظلال العرصاتِ
حيث لا واش يرانا في سحيق الظلماتِ

* * *

يــوم أدمــيــت فــؤادي بــعــمــيــق الــنــظراتِ
فــانــشــيــتُ ومــضــيــتُ أفــتــكَــنْ فــتــك الــبــغــاةِ
أنــهــل الــثــغــر نــديــاً تــائــقــاً لــلــقــبــلات
ثــائــراً طــوراً وطــوراً هــادئــاً كــالــنــســمــاتِ
آه مــنــكِ ألــف آهٍ ألــف آهٍ لــلــمــاتِ

* * *

«يعقوب حنا عيسى»

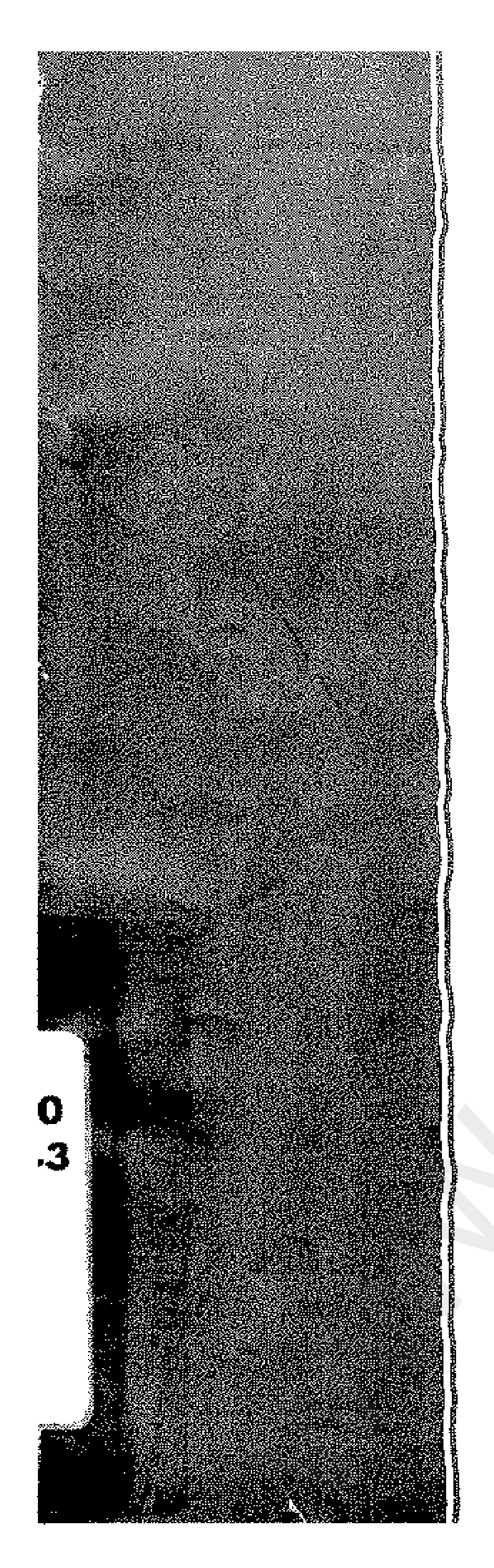


# الفهرس









# ٩٠ قصيدة غزل

هو كتاب تجد فيه متع الحياة، وراحة النفس، وسعة الخيال..

وهو كلام القلب إلى القلب، والحبيب إلى الحبيب، والأليف إلى الأليف..

وهو مختارات ممتازة، من يروع الشعر الغزلي، لمجموعة من الشعراء قدماء ومستحدثين..

وهو ديوان العرب الجديد في الغزل وألوانه، والحب وأحلامه.

عسى أن يجد تجاوباً واستحساناً لدى رواد الأدب، وأهل المعرفة، وطلاب الغزل، ففي كل قصيدة من قصائده روضة عامرة بالهيام والغرام، وكما قال أحد الشعراء:

ربَّ ليل بالوصل كان ضياءً

ونهارٍ بالهجر كان ظلاماً



To: www.al-mostafa.com